الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الصورة البيانية في قصيدة "سلام على من جاء بالحق والهدى" للشاعر "ابن الجنان الاندلسي"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب(ة):
*- آمنـــة قمـري
*- منى بن سي عمار

إشراف الأستاذ(ة):
*- عبد الحفيظ بورايو

السنة الجامعية: 2015/2014

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

شكر وتقدير

من الواجب أن نتقدم بشكرنا الخالص إلى جميع أساتذتنا من المرحلة الابتدائية

إلى المرحلة الجامعية.

شكرا أساتذتنا على كل ما قدمتموه لنا من علم وجهد ونصائح وتوجيهات.

والشكر الخاص للدكتور المشرف" عبد الحفيظ بورايو" على تفضله بالإشراف

على هذا البحث وتقويمه.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل التمهيدي:

طلة على بلاد الأندلس وشاعرها "ابن الجنان"

- المبحث الأول: لمحة عن بلاد الأندلس.
- المبحث الثاني: الشعر الأندلسي وأغراضه.
- المبحث الثالث: نبذة عن حياة "ابن الجنان".

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المبحث الأول: لمحة عن بلاد الأندلس

تعاقبت على الدولة الإسلامية حضارات عديدة الواحدة تلو الأخرى، وقد كان الفتح الإسلامي للأندلس معلما حضاريا هاما حيث امتزجت فيه حضارات سابقة مع حضارة جديدة وهي الحضارة الإسلامية؛ متخذة من الأندلس كجغرافية محطة لتصدير إنتاجها الحضاري نحو أوروبا.

فالفتح الإسلامي للأندلس كان ختاما لدور سابق وبداية لدور لاحق تغلغل في الحياة الإنسانية وترك فيها آثارا عميقة، ولعل فترة الدولة الأموية بالأندلس هي نموذج لمدى تقدم الحضارة العربية الإسلامية، حتى صارت هاته الفترة من أزهى عصور الدولة الإسلامية وهذا بإجماع الباحثين والمؤرخين.

ولعلنا سنرجح الكفة في موضوعنا هذا لعصر الموحدين، باعتباره العصر الذي عاش فيه شاعرنا "أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد القيسي والمعروف بابن الجنان الأندلسي".

وسنستهل بحثنا هذا بالتعريف بالبيئة الأندلسية، وخصائصها المكانية، والزمانية، والأجواء الفكرية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية السائدة فيها...

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

1-المطلب الأول:الأندلس

وهي التسمية التي أعطيت لما يسمى اليوم بشبه الجزيرة "الإيبيرية" (جزيرة الأندلس) في الفترة ما بين أعوام(711 -1492م)، وهي الفترة التي حكم فيها المسلمون بالأندلس.

تأسست في البداية كإمارة في ظل الدولة الأموية في الشام، ثم بدأت بنجاح من قبل الوليد بن عبد الملك سنة (711- 750م)، ثم بعدها تولتها دولة بني أمية بالأندلس في عهد عبد الرحمن الداخل، وبعد سقوط دولة بني أمية تولت الأندلس ممالك غير موحدة عرفوا ب"ملوك الطوائف"، ثم وحدها المرابطون والموحدون قبل أن تنقسم إلى ملوك طوائف مرة أخرى وزالت بصورة نهائية بدخول "فرناندو الثاني" ملك الإسبان وسقوط "غرناطة" على يده سنة (897هـ-1492م).

أصلها جزيرة الأندلس والأندلس قد تكون محرفة من وندلس إذ اعتادت العرب أن تبدل الواو ألفا.

والأندلس لدى العرب القدامى هم "فاندال" وهم شعب جرماني نزحوا من جرمانيا (ألمانيا، وبولندا حاليا) إلى أيبيريا (إسبانيا والبرتغال حاليا).

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقد ذكر "ابن عذاري المراكشي" في كتابه "البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب":" وقيل أن أول من نزل الأندلس بعد الطوفان قوم يعرفون بالأندلش (بشين معجمة) فسميت بهم الأندلس (بسين غير معجمة)" [1].

فيما يرى البعض الآخر أنها ترجع إلى "أندلس بن طوبال بن يافث بن نوح" ...

2-المطلب الثاني: دخول المسلمين للأندلس(الفتح)

"فتح المسلمون الأندلس بقيادة "طارق بن زياد" عام(92هـ- 711م)، وجعلوا الأندلس جزءا من الدولة الإسلامية، ويعتبر "عبد الرحمن الداخل" (صقر قريش) المؤسس للدولة الأندلسية سنة 750م، والتي كانت مستقلة عن الدولة العباسية، واعتبرت الأندلس امتدادا للدولة الأموية التي قضى عليها العباسيون في الشرق عام 132هـ، وفي سنة 756م بنى "عبد الرحمن الناصر" (الثالث) مدينة "قرطبة" والتي أصبحت عاصمة الأندلس و اعتبرت المدينة المنافسة لبغداد عاصمة العباسيين"[2].

دام الوجود الإسلامي في إسبانيا كدولة مسلمة قرابة 800 سنة، وكانت تعرف "بالأندلس" حينها، وهو الاسم الذي أطلقه العرب على إسبانيا .

وقد تميزت فترة حكم المسلمين في الأندلس بتنوع الخلافة فيها عبر العصور فكانت بداية الحكم فيها للدولة الأموية، ثم انتقلت الخلافة إلى عصر الملوك والطوائف وقد كانت

عذاري المراكشي: البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق ليفي برو فنسال، ح، س، ن، دار الثقافة، ط 2، بيروت، 1980م، ص 18.

بادي أحمد مختار: في التاريخ العباسي والأندلسي، مطبعة دار النهضة، بيروت، لبنان، 1971م، ص 114.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هذه الفترة من أكثر الفترات اضطرابا في الجانب السياسي، وكان نتاج ذلك انقسام الدولة الإسلامية في الأندلس إلى ممالك غير موحدة والتي عرفت كما ذكرنا سلفا" بعصر الملوك والطوائف".

3-المطلب الثالث: البيئة الأندلسية

"تقع الأندلس في الطرف الغربي من أوروبا أو ما يسمى إسبانيا والبرتغال ويفصلها عن قارة إفريقيا مضيق جبل طارق، ويراد بالأندلس في التاريخ الإسلامي تلك الحقبة الزمنية التي امتدت من فتح العرب لإسبانيا (91هـ- 711م)، حتى سقوط غرناطة(897هـ-1492م)، وهي الفترة التي امتدت نحو ثمانية قرون"[1].

"كان للأندلس دور كبير في التأثير على أوروبا والممالك المجاورة لها، وقد كان العديد من أبناء أوروبا يقصدون الأندلس وقرطبة بالتحديد وذلك بغرض طلب العلم(...) وقد قارن الطبيب الأمريكي المؤرخ "فيكتور روبنسون" بين الحالة الصحية وغيرها في الأندلس وفي أوروبا خلال فترة حكم المسلمين للأندلس فقال "كانت أوروبا في ظلام حالك في حين كانت قرطبة تضيئها المصابيح، وكانت أوروبا غارقة في الوحل في حين كانت قرطبة مرصوفة الشوارع". ومن هنا يتجلى لنا بوضوح التطور والازدهار الذي عرفته الدولة الإسلامية بالأندلس آنذاك ..."[2].

قع ويكيبيديا.
وقع السابق.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4-المطلب الرابع: مدن وأقاليم الأندلس

تعد المدن الآتية " طليطلة، قرطبة، غرناطة، إشبيلية، سرقسطة" من أشهر المدن التي عرفت بها الدولة الإسلامية خلال فترة حكمها للأندلس.

5-المطلب الخامس:الحياة الاجتماعية في الأندلس (مظاهرها)

الفرع الأول:الألبسة والأطعمة

أ- الألبسة:

تعد الأزياء شكلا ثقافيا يجسد رؤية الجماعة والفرد لمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية،ومن ثمة فإن وظيفة اللباس تكمن في إبراز الاختلافاتو الامتيازات الاجتماعية والمهنية، كما يعبر عن درجة التحضر"[1]، وقد ارتبطت الأزياء بصناعة النسيج في الأندلس، وقد" اشتهر أهل الأندلس بإقبالهم على التأنق في الزي والتماس مظاهر الأبهة، والفخامة في ملابسهم، فأقيمت دور الطرز في كثير من المدن الأندلسية، واختصت كل منها بنوع من المنسوجات"[2].

اهيم القادري بودشيش: المغرب والأندلس في عصر المرابطين ، منشورات الجمعية المغربية للدارسات الأندلسية، تطوان ،2004م، ص 75.

دريسي: القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من كتاب نزهة المشتاق، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات عية، د، ط ، الجزائر ، 1983م، ص 295.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ب-الأطعمة:

" تنوعت الأطعمة بحسب البيئات والمستوى المادي للأفراد أما بالنسبة للأمراء والخاصة، فإنها تأثرت بتطور أحوال الدولة وبديهي أن تختلف الأطعمة حسب الشرائح الاجتماعية والمناطق"[1].

"وقد تفنن أهل الأندلس في صنع الكثير من ألوان الطعام المختلفة، وصارت موائدهم حافلة بالأنواع المتعددة من الحلوى وأصناف الفواكه والأشربة، والخضروات والكروم(...)»[2]، و" لعل أصناف الأسماك واللحوم المنتشرة في أسواق الأندلس قد استفادت منها الموائد الأندلسية"[3].

الفرع الثاني:اللهو والطرب

اشتهر الأندلسيون باعتيادهم على الاستمتاع أوقات فراغهم بشتى وسائل الترفيه فالطبيعة " قد ساهمتوبقسط كبير في خلق وإيجاد هذه الوسائل التي استغلها الأندلسي لتأسيس فلسفة للهو وإضفاء البشاشة والمرح على شخصيته"[4].

إن الوسائل كثيرة ومختلفة في هذا المجال ولذلك سنتكلم عن بعضها والذي كان أكثر انتشارا في الوسط الأندلسي ومنها:

اهيم القادري بودشيش: المرجع السابق، ص 69،70.
ميري: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار نشر وتصحيح وتعليق "ليفي سال" دار الجيل، ط2، بيروت، 1988م، ص 24.
رقسطي: في آداب الحسبة، المطبعة الدولية معهد العلوم المغربية، د ط، باريس، 1931م، ص 32.
اهيم القادري بودشيش: المغرب والأندلس في عصر المرابطين، ص 94.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

-الحدائق والمنتزهات.

-مجالس اللهو والطرب والشراب: حيث كانت هذه المجالس من الأمور المألوفة والمشاهد اليومية المتكررة في حياة الأندلسي، فكانوا شغوفين بها، بحيث ولعوا بالطرب والغناء وسماع الإيقاع الموسيقي وكانت تحيي حفلات هذه المجالس مغنيات، وأكثرهن من الجواري، مزودات بآلات الطرب، وهذا النوع من المجالس احتكرته الأرستقراطية دون العامة.

الفرع الثالث :العمران

العمران بأشكاله وهندسته وسحره يمثل ثقافة مجتمع ووعي وذاكرة، ذلك أن فن العمارة رسالة جمالية ضار بة عبرت عنها المجتمعات بلغة المعمار " وتعتبر الأندلس من الأقاليم الإسلامية، التي اشتهرت بفن العمارة الأندلسية، لتأكيد الثقافة الإسلامية من خلال تلك الأنماط الفنية"[1].

وذلك ما نلحظه من خلال تلك القصور التي جسدت الفن الأندلسي، ويعتبر "قصر جنة العريف" بالحمراء قمة في الإبداعات العمرانية والهندسية التي وصلت إليها الهندسة المعمارية في العصر الأندلسي.

المبحث الثاني: الشعر الأندلسي وأغراضه

د العزيز سالم: قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دراسة تاريخية عمرانية أثرية،دار النهضة العربية، د.ط،1972م، ت، ج2، ص 100.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

احتل الشعر لدى الأندلسيين مكانة عظيمة، وصار يمثل تقريبا السمة الأدبية العامة في الأندلس، ثم إن الطبيعة الأندلسية أعطت دفعا كبيرا في تألق الحركة الشعرية، فقد اتصفت الأندلس بالطبيعة الساحرة من مياه جارية،وجبال خضراء، وجنات تزهو بخضرة أشجارها، ورونق أزهارها، هزت مشاعر الشعراء،وأزالت جفوتهم، كما أثارت ملكاتهم الفكرية.

"(...) وقد كان التنافس بين الملوك وتشجيعهم للشعراء ماديا ومعنويا، دافعا كبيرا لنمو الحركة الشعرية في الأندلس" [1]مما أدى لتنوع الأغراض الشعرية، وقبل أن نعرج على بيان هذه الأغراض لا بد لنا من الكلام عن العصر الذي نبغ فيه شاعرنا.

المطلب الأول: عصر الموحدين: (541- 668هـ/ 1146- 1269م)

"مرت الأندلس بعد اضمحلال عصر المرابطين- بفترة طوائف ثانية، هي صورة مضطربة من فترة الطوائف الأولى، ثم حل الموحدون محلهم في الأندلس، بعد أن كان الأمر قد استتب لهم في "مراكش"، وقد طال عمر سيادتهم على الأندلس حتى زاد على القرن فلم تزعزع دعائمهم إلا بعد هزيمة "العقاب" (609هـ- 1212م)، وقد تمتعت الأندلس خلال العصر الموحدي بالأمان والهدوء(...) إذ اطمأنت ولايات الدول الموحدية في ظل نظام جديد قام على رعايته خلفاء الموحدين وسادتهم في حكمة وتعقل، وقامت منشآت لا تضارع، كـ"منارة الخيرالدا" – هادية "إشبيلية" ورمزها – يطغى فيها الجمال على القوة وترتسم حينا

[1] شوقي ضيف طويل: مدخل إلى الأدب الأندلسي، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1991م، ص 13.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قصيرا على مبانيها الفسيحة، ذات المقاييس الرحبة وحدات زخرفية دقيقة رائعة ستعود إلى الظهور في مشاهد "غرناطة" على صورة لم تسبق قبل ولم تلحق بعد أبدا"[1].

الفرع الأول: الحياة الثقافية في عصر الموحدين

"كانت الحياة الثقافية أكثر إجمالا والأدبية بشكل خاص متقدمة في عصر الموحدين، فقد نمت العلوم في جميع ميادينها وانتعشت دراسات القرآن الكريم والحديث الشريف، وانحسرت الدراسات المقيدة بالمذهب المالكي وعادت كتب الغزالي" وانتشرت ..."[2].

"ومضت الحركة الأدبية في أوجها نشاطا وحيوية، ومواكبة الحركة الثقافية، فكانت الانتصارات السياسية ملتقى للشعراء، ومنتدى للأدباء على نحو ما نجد من مباركة الشعراء، لـ"عبد المؤمن" حين قدومه إلى الأندلس ونزوله "جبل الفتح" سنة (555 هـ)، ونشهد حشدا كبيرا يهنئ "أبا يوسف يعقوب المنصور"إثر عودته من "غزوة الأرك" سنة (591هـ)، فلا يتسع المقام إلا لبيتين من قصيدة كل شاعر"[3].

"وقد استقوى تيار المديح النبوي في هذا العصر، بشكل بين ولا مشاقة أن "ابن الجناكان أبرز هؤلاء طر ا ً، وقد استمر الشعراء على هذا المنوال حتى اكتمل الفن على يدي "محمدين اثنين"، مشرقي وأندلسي"[4].

ين مؤنس: الشعر الأندلسي، دار الرشاد، ط2، 2005م، ص 49،50.
، الجنان الأنصاري الأندلسي:الديوان ،جمع وتحقيق ودراسة مصطفى بهجت، د ط، جامعة الموصل، 1410هـ،
1م، ص 6 ، 7.
صدر نفسه، ص 7.
صدر السابق، ص 8.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أما المشرقي فهو الشاعر الكبير الإمام "شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري (608هـ-696هـ)"وديوانه ذائع مشهور (...) والآخر هو "شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جابر الهواري (672- 749هـ)" من شعراء دولة بني الأحمر بالأندلس وديوانه معروف باسم "نظم العقدين في مدح سيد الكونين"، وهو لا يزال مخطوطا" .

أ-القيم الاجتماعية:

حيث احتوت قصيدة المديح الأندلسية في مضامينها قيما اجتماعية تمثلت في مجموعة من القيم الخلقية والإنسانية والنفسية والعقلية المستمدة من وحي المجتمع العربي، والمتجسدة في ضمير الأمة والمتوارثة جيلا عن جيل، بحيث يسعى الشعراء إلى ترسيخ هذه القيم والحث عن العمل بها، لتكون بذلك علامة مميزة يستحق صاحبها الإشادة والذكر والتغني بمآثره، ومن ثم قدوة صالحة يتمثل القوم سننه وأعماله.

ب-القيم الدينية:

حظيت القيم الدينية باهتمام كبير من جانب الشعراء في مختلف العصور الأندلسية من عصر المرابطين إلى نهاية الحكم العربي في الأندلس ، فقد سعى الشعراء في مضامينهم المدحية إلى رسم الشخصية المثالية، من خلال مدحهم للنبي -صلى الله عليه وسلم- بالإضافة إلى مدحهم لبعض الحكام المتمسكين بشرع الله المنافحين عن العقيدة الدينية افعين عن مصالح الأمة، بما يرضي الله ويرضي الرعية، وتبعا لذلك سعى الشعراء إلى

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إسباغ هذه المعاني والفضائل على الممدوحين ليكونوا بذلك مستحقين مناصبهم ثم مطاعين من رعيتهم.

ويعد الرسول الكريم–صلى الله عليه وسلم– المثل الأعلى لكل مسلم في خلقه ونسكه، وروعه، وعطفه، وانقياده لأوامر الله تعالى ... والسنة النبوية هي كل قول أو فعل أو تقرير منه و تعد المصدر الثاني للتشريع، ولن ٍ المجتمع الأندلسي ولن ٍ طغت عليه مظاهر اللهو فإن صورة الرسول –صلى الله عليه وسلم–كانت تتلألأ أمام أعينهم كبارا وصغارا...

ونذكر من أشهر شعراء المديح النبوي في الأندلس الشاعر " ابن حزم" الأندلسي (456 هـ) " وابن جابر" الأندلسي، و" ابن الجنان" الأنصاري الأندلسي، وديوانه موضوع بحثنا.

الفرع الثاني: شعر المديح النبوي في الأندلس:

أ–أصول قصيدة المديح النبوي:

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

شعر المديح "وهو من بين الأغراض الشعرية التي سادت الأدب الأندلسي، فقد كان وسيلة ارتزاق وأداة للتغني بشخصية الحاكم، وإبراز مكارمه طلبا لرضاه»[1]، و« من بين خصائصه طغيان التكسب على معظمه، وسيطرة التزلف والنفاق على غالبية نصوصه حتى صار يحترف الاستجداء"[2].

شعر المديح النبوي فن قديم متجدد، أرسى قواعده "كعب بن زهير" وتبعه شعراء آخرون في بيان مناقب الرسول –صلى الله عليه وسلم– تعبيرا عن مشاعر الحب والإعجاب والرجاء ومتنفسا ببؤس الحياة الإنسانية ووسيلة للشفاعة والتقرب من الله تعالى.

وقد سارت قصيدة المديح الأندلسية من حيث النمط البنائي العام على ثوابت قصيدة الموروث العربية، ولكنا لا نلغي مسألة انفتاح النص الأندلسي على آفاق جديدة ومبتكرة من القول، ومن هنا تعامل شعراء قصيدة المديح في هذا العصر مع المقدمات التقليدية التي سار عليها أقرانهم من شعراء العصور السابقة، بيد أنهم منحوا أنفسهم الحق في إمكانية الخروج عن الأفق التقليدي المحض، ولما كانت المقدمات التقليدية قد انتهجت أنماطا مستقرة أو حتى شبه مستقرة، فإن الأندلسيين قد تعاملوا مع مقاطع تلك المقدمات تعاملا مميزا على الرغم من تلك المسميات وغزارتها أو أنها لا تنضوي ضمن مستوى واحد من حيث الكم الشعري.

ب–مضامين قصيدة المديح:

رف محمد النجا: قصيدة المديح في الأندلس قضاياها الموضوعية والفنية في عصر الطوائف ، دار الوفاء للطباعة
ر، ط1، الإسكندرية، 2003م، ص 199، 200.
سف طويل: المرجع السابق، ص 23.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ظل الشعراء الأندلسيون في مضامينهم المدحية يتناولون المعاني والأفكار المدحية الشائعة في قصيدة المديح العربية المرتبطة بالأوصاف المثالية للممدوح، وما يتناسب ومكانته فيذكرون محاسنه ويتفننون في عرض هذه المحاسن وصولا إلى توخي المثل الأعلى في القوم من خلال عرض الرجل الكامل الذي تكونت فيه مزايا خاصة، بفعل الحياة الاجتماعية والخلقية بما يتوافق مع عادات الناس تبعا لذوقهم وألوان تفكيرهم ومستوى تمثلهم لهذه المعاني، بحسب رؤيتهم وتقديرهم لها، ولذلك فإن الشعراء في مضامينهم المدحية يسعون من خلال مراعاتهم لتلك الجوانب " إلى رسم نموذج كامل لما ينبغي أن تكون عليه هذه الشخصية الفاضلة"[1]

المطلب الثاني: بعض أغراض الشعر الأندلسي

الفرع الأول: شعر الحماسة

إن معطيات التنافس بين الملوك قد ساهمت في بروز وتطور هذا النوع من الشعر كما أنه يدعو الملوك للجهاد ضد العدو، ويحمسهم لذلك، فكانت الحماسة ضد بعضهم البعض، ما عدا بعض القصائد التي قيلت في الجهاد بسبب تأزم الوضع وخطورته، منها

[1] د إسماعيل شلبي: ابن حميدس الصقلي شاعرا، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص 20.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قول "أبي حفص عمر بن الحسن الهوزني" يحث "المعتمد بن عباد"أو يستنهض فيه همة استرجاع "مدينة بربشتر"*:

"أعباد جل رائ ء والقوم هجع على حالة من مثلها يتوقع

فلق كتابي من فراغك ساعة وا ن أطال فالموصوف للقول موضح

إذا لم أبث الداء رب نجامه أضعت وأهل أعلام المضيع"[1]

وعموما فإن شعر الحماسة في عصر الطوائف على غير العصور الأخرى في الأندلس، عصر حكم المسلمين في الأندلس، لم يتطور بسبب جنوح الملوك للسلم واللهو والتمتع، ودفع ضرائب العدو مقابل عدم التورط في الحرب.

الفرع الثاني: شعر الغزل

لقد تطور هذا النوع وترعرع في عصر حكم المسلمين للأندلس وبالضبط في عصر الملوك والطوائف بشكل عشوائي ملفت للنظر، وربما كانت مظاهر الفساد والانحلال الخلقي التي ميزت العصر هي التيساهمت في بروزه بهذا الشكل مما ألهم قرائح الشعراء.

"ويعتبر كتاب "طوق الحمامة" لـ"ابن حزم" قمة في التغزل العفيف، وذلك أن الرجل تجرد من نظريات الفواحش وحب الجسد وفوضى الحواس، بل ألصق الشعر بالأخلاق

* مدينة تتميز بالحصانة والامتناع، سقطت في أيدي النورمنديين بقيادة "البيطش" ، بجيش يقدر بأربعين ألف فارس، حاصرها أربعين يوما حتى فتحها سنة 459هـ، 1908م

[1] ابن سعيد المغربي: المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف ، ط2، مصر 1964م، ج1، ص 240.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فكانت نظرته للمرأة أفلاطونية مقدسة، لأنه يؤمن بالعفاف لذلك يمكن تصنيف "طوق الحمامة" في الغزل المتخلق البعيد عن النهم الجسدي.

ثم إن "ابن زيدون" ومتيمته "ولادة بنت المستكفي" يمثلان بشعريهما قمة الغزل الماجن، ولم ينحصر الغزل في العنصر الأنثوي بل تعداه إلى غزل الشذوذ وهو الغزل الغلماني الذي قطع شوطا كبيرا بسبب الثراء الفاحش واختلاف التركيبات الاثنية للأجناس وارتبط كذلك بالخمرة"[1].

وغض الطرف عن بعض القيود الدينية، وبروز مصطلح التحرر والانعتاق ورغم كل ذلك فإننا لا نلاحظ شاعرا متخصصا في هذا النوع، كما هو الحال في المشرق كـ"ابن نواس" مثلا...

الفرع الثالث: شعر الرثاء

تطور هذا النوع من الشعر في عصر حكم المسلمين للأندلس وظهر الكثير من الشعراء الذين اشتغلوا به، وذلك أن الشاعر وجد في مجتمعه موضوعات الرثاء التي ترتبط دائما بالجانب النفسي والاجتماعي" فظهر بكاء و رثاء المدن والممالك التي تذهب، وتدور المراثي حول تأبين الميت وذكر خصاله وفضائله"[2].

---

[1] المقري: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، د ط، بيروت، 1968م، ج4، ص

[2] ناهر أحمد مكي: دراسات في الأدب الأندلسي والتاريخ والفلسفة، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1987م، ص 201.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

واستطاع الشعراء الأندلسيون أن يطوروا هذا النوع من الشعر، فلا يوجد فرق بينهم وبين المشارقة ل ن كانوا قد تأثروا بالأدب المشرقي، ولعل الموروث الأندلسي الشعري يدل على ذلك، ولنأخذ نموذجين من المراثي العادية والمراثي السياسية ومن ذلك شعر "المعتمد بن عباد" عندما أدخل سجن "أغمات" باكيا لفراق ولديه "الفتح ويزيد"، بعدما كانوا سيادا لقصر، بشعر يقول فيه:

"يقولون صبرا لا سبيل إلى الصبر سأبكي و أبكي ما تطاول بي عمري

هوى الكوكبان الفتح ثم شقيقه يزيد فهل عند الكوكب من خبر

فلو عدتما لاختصر العود في الثرى إذ أنتما أبصرتماني في الأسر"[1]

وهناك من تباكى المدن، و أطلالها كـ "قرطبة العروس" و"الزهراء الفيحاء" من ذلك نأخذ شعر "السميسر" في رثاء "الزهراء" حيث يقول:

"وقعت بالزهراء مستعبرا معتبرا أندب أشتاتا

فقلت يا زهراءُ ألا فارجعي قالت وهل يرجع من ماتا

فلم أزل أبكي و أبكي بها هيهات يعني الدمع هيهات"[2]

[1] ينظر: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج4، ص 214، 215.
[2] ينظر:المرجع السابق، ج1، ص 525.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفرع الرابع: شعـر الهجـاء

انحصرت موضوعات هذا النوع في تصوير الصراع والمجتمع، ورسم صورة جلية عن الحكام المتسلطين على رقاب العامة، ولذلك سمي بالهجاء السياسي، ثم إن النكبات التي حلت بالأندلس، كانت مادة خصبة وغنية للشاعر "السمسير" للإبداع في هذا الموقف حتى عدمن أعلام الهجاء، ومن بين ما قال:

"خنتم فهنتم وكم أهنتم زمان كنتم بلا عيون

فأنتم تحت كل تحت و أنتم دون كـل دون

سكنتم يا رياح عاد وكل ريح إلى سكـون"[1]

إذن فالهجاء كغرض من أغراض الشعر كان له نصيبه من الأدب الأندلسي.

الفرع الخامس: شعـر الزهـــد

"ظهر هذا النوع في فترة الإمارة، ثم ترعرع في عصر الطوائف ليسطع نجمه في عهد المرابطين، وظهر كرد فعل على حياة اللهو والمجون نظرا لما اختص به عصر الملوك والطوائف من مظاهر اجتماعية قبيحة، لذلك نجد هذا النوع وسيلة للإصلاح الاجتماعي والسياسي، أو عدم تقبل للواقع المعيش وبروز الانعزالية الإيجابية الخالية من كل تصوف"[2].

رجع نفسه، ج1، ص 527، 528.
نري:المرجع السابق، ج4، ص 108.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ودارت موضوعاته حول قدوم الموت وذهاب الدنيا والدعوة إلى التقوى والصلاح، وقد ساهم الشعراء والفقهاء في بروزه، والأمثلة كثيرة نذكر منها "ابن العسال" زاهد "طليطلة" المشهور بالكرامات وا ٍجابة الدعوات الذي قال في سقوط "طليلة":

"انظر الدنيا فإن أبصرتها شيئا يدوم فاغد منها في أمان أن يساعدك النعيم"[1].

الفرع السادس: شعـر الحنيـن

ساعد الاغتراب و الرحلة لطلب العلم نحو المشرق، أو الحج، أو العمرة، أو الجلاء عن المدن الأندلسية بسبب الفتن والصراعات على ظهور هذا النوع"[2]

إن أهم ميزة للشعر آنذاك هي نشاط الأرستقراطية ومساهمتها في ميدان الإبداع الشعري لذلك فلا غرابة أن تجد هذا النوع الأرستقراطي من نتاج البحبوحة المادية ثم إن الشعر لدى البلاط لم يكن مجرد ديكور يدل على ارتفاع المستوى الثقافي، بل كان حاجة نفسية وعاطفية جامحة تتطلبها حياة هذه الطبقة.

المبحث الثالث: نبذة عن حياة "ابن الجنان"

المطلب الأول: حياة الشاعر" ابن الجنان":

ف طويل: مدخل إلى الأدب الأندلسي، ص 128.
عبد الله: الشوق والحنين في الشعر الأندلسي، دار الوسام، ط1، بيروت، 2003م، ص 91، 54، 60.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفرع الأول: اسمه ونسبه

"هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد القيسي المعروف بابن الجنان الأنصاري من أهل "المرية". و يرجع نسبه إلى الصحابي الجليل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب أمير المسلمين عليه السلام،ولد في مدينة "مرسية" في الأندلس في القرن السابع الهجري (عصر الموحدين) حيث شهد في حياته بالأندلس مجد الدولة الموحدية، كما شهد انحسارها، و ضعفها، لا نعلم شيئا عن ولادته و حياته الأولى و لكن نستطيع أن نقدر بأنه نشأ نشأة عصره ،و قرأ من عهد مبكر ما يقرؤونه و قدر له الإرسال في هذا الاتجاه حتى بلغه ما بلغه"[1].

الفرع الثاني: رحلته في طلب العلم

" أخذ ابن الجنان الأنصاري العلم عن نفر منهم: أبو الحسن سهل بن مالكو أبو بكر العزيز بن عبد الملك القيسي المرسي (ت 636 هـ)و المعروف بابن خطاب النحوي(...) ثم عبد الله بن عبد الحق بن قطرال المتوفى أيضا سنة 636 للهجرة، (...)، ثم أبو الربيع بن سالم وأبو عيسى بن السداد ثم أبو علي الشلوبيني(645هـ).

واتصل ابن الجنان الأنصاري بالمتوكل محمد بن يوسف بن هود صاحب مرسية (621- 635هـ) فلما استولى الإسبان على "مرسية" (640هـ) انتقل إلى "أوريولة"،

[1] فروخ:تاريخ الأدب العربي، د .ط ، دار العلم للملايين، كلية آداب وبنين، جامعة الكويت، إدارة المكتبات، 12،2008م، ج6، ص 196.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقدضاقت عليه السبيل بتمكن العدو من بلاده فلم يكن أمامه إلا الهجرة إلى بلاد المغرب سنة 240هـ، حيث قصد سبته، بعد أن دعاه لها حاكمها"أبو علي بن خلاص" ثم استقر ب"بجاية" حتى أدركته المنية نحوسنة(125هـ455م)" 2.

المطلب الثاني: الموضوعات الشعرية لـ"ابن الجنان":

يوشك أن يكون "ابن الجنان"، قد نظم في موضوعات الشعر العربي المعروفة جلها باستثناء الموضوعات التي باينت سلوكه الديني، وسيرته القويمة، اللذين نشأ عليهما، وعرف بهما، إذ انعكست مبادئه على أشعاره فعرف بالنظم في هجر فاحش القول وباطله، وضرب صفحا عن موضوعات الشعر المنحرفة عن جادة الصواب... كالغزل الماجن والهجاء... والدراسة المتأنية تكشف لنا عن شاعر غزير النتاج، إذ كانت موضوعات الشعر تتشابك في القصيدة الواحدة، ونستطيع أن نشير إلى أبرز موضوعاته الشعرية حسب أهميتها وهي كالتالي:

الفرع الأول: شعـــر الإلهيات

" تتصدر الإلهيات، والنبويات قصائد ديوان "ابن الجنان"، وقد احتضن الديوان أربعا وعشرين قصيدة تتكلم عنها، و تؤلف نسبة 44% من محتويات الديوان والموضوعات، يأتيان متلازمين تلازما قويا ومتينا ومقترنين ببعضهما اقتران ذكره –عليه الصلاة والسلام– بذكر تعالى في الآذان فلا يذكر الله إلا ويذكر معه –صلى الله عليه وسلم–، وذلك أمر مألوف قصائده مادام حلقة تامة،وهو الإقرار برسالته –عليه الصلاة والسلام– فمن ذلك،

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قصيدته التي يتشوق فيها للحج إلى بيت الله الحرام، وهي في ثلاثين بيتا وفي أبياتها يصور كرب التائبين وحزنهم الشديد فيقول:

" له الله من ذي كربة ليس يرتجي يوما سوى الله فارجا

يخوض بحار الذنب ليسري بها ويصعق ذعرا أنربى البحر هائجا"[1].

الفرع الثاني: شعر النبويات

تمت الإشارة إلى تلازم شعر الإلهيات بشعر النبويات، فالشاعر حيثما ذكر الله يذكر رسوله الكريم–صلى الله عليه وسلم– خاتما به قصيدته مصليا ومسلما.

وقد أفرد الشاعر "ابن الجنان" قصائد خاصة في النبويات، والسمة الغالبة عليها " مديح الرسول صلى الله عليه وسلم" ، فالشاعر هائم بحب النبي –صلى الله عليه وسلم–وهو يتفنن في عرض زوايا حبه إياه بأفانين من الأساليب وأنماطها... فهو في ميدانه بارع ساطع.

ولذلك نجد الرسول –صلى الله عليه وسلم– في ضميره يعيش معه، في حله، وترحاله، وسنأخذ كمثال على هذا النوع قصيدة " سلام على من جاء بالحق والهدى"، والتي سنتناولها في موضوعنا هذا.

الفرع الثالث: شعـر الأخـويات

الجنان: الديوان ، ص 19.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

" تبدو قصائد "ابن الجنان" في هذا المجال مقرونة بالمناسبات كالتهاني بمولود، وكالتعازي والمواساة بفقدان عزيز... وحلول نكبة طارئة أو مرض عارض.

وجل هذه القصائد إن لم يكن جميعها يدخل في باب الأخويات لأنه في أكثره يعنى بشؤون أصحابه وأترابه من أبناء عصره، ولم يتوجه به بقصد مديح للأمراء أو الوزراء من أصحاب السلطان.

وقد نشط "أبو عبد الله" في شعر المجاوبات والمخاطبات وهو موضوع وثيق الصلة بالأخويات"[1].

وقد سمي بشاعر الأخويات لأنه كان كثير التفقد لإخوانه، متتبعا لأخبارهم، وشؤونهم، وكذلك كان شأنهم، بل تجاوز الأمر ذلك إلى أنه كان يستجيب لكثير مما اقترح عليه فيرتجل الأبيات من ساعته، ويحقق لهم سؤلهم ونفسه قريرة بذلك.

ومن ألوان شعر الأخويات: شعر المجالس الأدبية، وقصائد التفريط والتذييل والمعارضة، وهذه الأشعار في مجملها تؤلف نسبة كبيرة من أشعاره بحيث تحتل المرتبة الثالثة بعد شعر الإلهيات والنبويات...

ومن قصائد التهاني "ميميته" التي جاءت في ستة أبيات يخاطب فيها "أبا بكر بن المرابط" ويبث فيها لواعج الشوق، بعد أن فرق الدهر بينهما وشتت شملهما، ويشعر بالحزن [illegible] اجتماعه بأخيه في مناسبة العيد:

---

[1] المصدر السابق، ص 25، 30،31.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

" دنا العيد ليت العيد لم يدن وقته فقد هاج لي وجدا وازداد عراما

وذكرني إقباله بمواسم مضت كنا بالشمل النظيم كراما".

الفرع الرابع: شعـــر الرثـــاء

وهو رابع موضوعات شاعرنا من حيث كميات النتاج، على الرغم من قلة عدد قصائده فيه؛ فهي سبع فقط لكنها تولف نسبة ليست بقليلة من مجمل ديوانه، حيث تتميز قصائده بالطول، ومجموع أبياته حوالي أربعمائة بيت، وهي في اتجاهها العام تميل إلى الندب،والتفجع، وإظهار اللوعة، والجزع من المصاب الجلل الذي رزئه الشاعر، لكن القصائد ليست جميعها بنفس واحد ونبرة متكررة.

تقع عزة قصائده وأطولها، "فائيته"، في واحد وسبعين ومائة بيت وهي من بحر البسيط، وأطول قصائد ديوانه، وحق للشاعر أن تجود عاطفته، وتفيض في مصاب مثل مصابه، ومن مثل الأب صلة بالابن،ومما قاله في حزن على فراق والده:

" لا أمنع الدمع أنيهمى و أن يكفا ولاأزال بربع الحزن معتكفا"

المطلب الثالث: المكانة العلمية لـ "ابن الجنان"

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بالرغم من أنه لم يرد عن "ابن الجنان" إلا القليل " ومنهم صهره "أبو القاسم بين نبيل" و"أبو الحسن محمد بن رزيق" "[1].

إلا أنه قد أحرز مكانة وشهرة في عصره، وكان من ذوي المواهب المزدوجة شاعرا، وناثرا، وجرت بينه وبين علماء وأدباء عصره مخاطبات، ومكاتبات،ظهرت فيها براعته، وقد تناقلت أخبارها، ونصوصها المصادر، ومنهم "أبو الحسن علي بن محمد الرعيني"و"أبو المطرف بن عميرة المخزومي" و"ابن المرابط" وغيرهم.

ويحفل كتاباابن عبد الملك المراكشي" و"ابن المرابط" بمعلومات إضافية في هذا المجال، تدلنا على مدى تفاعله مع أحداث عصره.

و قد أثنى المؤرخون عليه فقال "الغبريني" (ت 714هـ) عن مراسلاته مع "أبي المطرف بن عميرة" والحركة الأدبية التي صحبت تلك المراسلات:" وكثيرا ما كانا يتراسلان بما يعجز عنه الكثير من الفصحاء ولا يصل إليه إلا القليل من البلغاء، ونثر ه و نظمه كله حسن، ونثره غزير وأدبه كثير"[2].

وصفه "ابن الخطيب" (774هـ) فقال: ""ومحاسنه عديدة وآماده بعيدة..."[3].

أما "المقري"، فقد أعرب عن إكباره له وأشار إلى سعة أخباره، وجودة أدبه فقال:"وترجمة ابن الجنان واسعة جدا، وكلامه في النبويات نظما ونثرا جليل رحمه الله"[1].

الجنان :الديوان، ص 12،13.
صدر السابق، ص 13.
صدر نفسه، ص 13.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقال في موضع آخر مثنيا عليه:""وكم لهذا الكاتب من محاسن، ماؤها غير آسن"

كذلك يساعدنا اقتران قصائد ورسائل ابن الجنان في كتاب زواهر الفكر بتواريخ تدلنا على أنه كان حيا حتى سنة 643هـ، فقد جاءت خطبة له مؤرخة في 67هـ رمضان سنة 642هـ"[2]

.

المطلب الرابع : وفاة" ابن الجنان" وآثاره العلمية

الفرع الأول: وفاته

ونرجح أن "ابن الجنان" توفي قبل أن ينتهي "ابن المرابط" من تأليف كتابه سنة648هـ وذلك لأنه استخدم عبارات الترحم على الشاعر مقرونة به، ومن هنا يمكن أن نقرر أن وفاته كانت بين سنتي 642هـ و648هـ إذا قدرنا أنه ترك "سبتة" إلى "بجاية" بعد وفاة "أبي علي بن خلاص" سنة642هـ، وكان قد حظي "ابن الجنان" عنده بمكانة، وهو ما ينسجم مع رواية "ابن الخطيب" عن وفاته.

الفرع الثاني:آثاره العلمية

"روى عنه علماء عصره أمثال "أبي الربيع بن سالم" و"أبي الحسن سهل بن مالك" و"أبي الشلوبيني""[3]، ويعتبر ديوانه الشعري من أهم ما خلفه:

وان: المصدر السابق، ص13.
صدر نفسه، ص 14.
يوان: المصدر السابق، ص 12.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إطلالة على ديوانه ومصادر شعره:

"لم يكن "أبو عبد الله بن الجنان" بدعا في الشعراء الذين لم تدون أشعارهم في حياتهم أو بعد مماتهم، واذ إ كان فقدان دواوين الشعراء المغمورين أمرا مألوفا، فإنه ليس ببعيد عن عدد من كبار الشعراء، ومن هؤلاء "ابن شهيد الأندلسي" إذ لم ترد الإشارة إلى جمع شعره في ديوان، في كتب القدماء، على الرغم من غزارة نتاجه، وشهادة النقاد له بالباع الطويل، والحذق والبراعة"[1].

"ولقد أوشكت أشعار "ابن الجنان" أن تذهب بذهاب مصادرها، لا سيما المخطوطة منها وذلك لأن ما وصل إلينا من أشعاره جاء برواية واحدة، في مصدر واحد، وقد تعرض غير قليل منها للتحريف، والتصحيف بسبب جهل النساخ ومن نقل عنهم.

و لا يمثل ما استطعنا الوقوف عليه من أشعار الشاعر جميع أشعاره؛ فقد جاءت نصوصه الشعرية في الديوان الذي صنعته في أربعة وخمسين نصا، اجتمع فيها زهاء ألف وثلاثمائة بيت، و لدينا إشارات إلى أشعار للشاعر مفقودة؛ فالجزء الذي ترجم فيه "عبد الملك المراكشي" للشاعر لما يزل مفقودا...وقد نقل عنه "ابن الخطيب" في "الإحاطة" كما نقل "المقري" عنه في "نفح الطيب"، ويشير ابن المرابط" في القسم الثالث من كتابه "زواهرالفكر" إلى أن الشاعر قدم أبياتا للقسم الثاني منه، ولم يقف عليها لأن هذا القسم لا يزال مفقودا"[2].

صدر نفسه، ص15.
صدر السابق، ص 15،16.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وعلى الرغم من عدم وصول ديوان مدون للشاعر ، أو مجموع شعري له فإن أشعاره لم تضطرب نسبتها إليه فتنصرف إلى غيره باستثناء قصيدته اللامية في عشرة أبيات مطلعها:

" لولا النبي محمد هلك الورى من سوء حاله"

حيث وهم "يوسف النباهي" المتوفي سنة 135هـ فنسبها إلى الشاعر، معتمدا على نفح الطيب ولدى مراجعتنا القصيدة وجدناها فيه بغير عزو.

" تتوزع أشعار الشاعر، كما هو واضح على ستة مصادر في مقدمتها مخطوط" زواهر الفكر وجواهر الفقر"، وهو نسخة فريدة في مكتبة الأوسكوريال، لـ"أبي العلاء محمد بن علي بن ظافر المرادي" المشتهر بـ"ابن المرابط"ت(663هـ) وهو أكبر مجموع شعري للشاعر، ويعد الكتاب من أوثق المصادر في رواية أشعاره؛لأن المؤلف كان ينقل عن الشاعر مباشرة، ومشافعة، كما أنه يؤرخ القصائد، ويذكر مناسباتها والنسخة المخطوطة خزائنية نفسية، منقولة عن نسخة المؤلف التي كتبها بخط يده، انتهى من نسخها في حياة "ابن الجنان" سنة648هـ.

وانفرد المرابط" برواية اثنين وثلاثين نصا في 144 بيتا، وهو يؤلف 65% من أشعار الشاعر، أما المصدر الثاني لأشعار الشاعر، فهو "مجموع العنوان" والمؤلف انفرد برواية قصيدة واحدة للشاعر سماها القصيدة المباركة الشريفة في مائة وأربعين بيتا.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

والمصدر الثالث لأشعاره هو "نفح الطيب للمقري التلماسني"، وانفرد برواية خمسة عشر نصا في مائة وواحد وعشرين بيتا، والمصادر الثلاثة المتقدمة آنفا، يؤلف ما ورد فيها نسبة10%من مجموع شعره"[1].

"أما بقية أشعاره فتتوزع على ثلاثة مصادر هي: "الذيل والتكملة" لـ"ابن عبد الملك المراكشي" و"عنوان الدراية" لـ"الغبريني"، و"الإحاطة" لـ"ابن الخطيب"، أوردت هذه المصادر تسعة نصوص في مائة وأربعة أبيات(...)"[2].

1 يوان: مصدر سابق، ص16،17.
2 صدر نفسه، ص17.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الأول:

الصورة البيانية في علم البلاغة

- المبحث الأول: ضبط المفاهيم.
- المبحث الثاني: الصورة البيانية في الدرس البلاغي.
- المبحث الثالث: أشهر الصور البيانية.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم

المطلب الأول: مفهوم الصورة

مدخل: مفهوم الصورة عموما

عالم الشعر عالم جميل يموج بالحركة والألوان، لغته لا تعترف بالحدود والمنطق، يسعى الشاعر فيه وراء المطلق للتمسك به عبر تجربته الشعرية، متوسلا في ذلك للكلمة والرمز والإيقاع والصورة "إنه (الشعر) صياغة جمالية للإيقاع الفني الخفي الذي يحكم تجربتنا الإنسانية الشاملة، وهو بذلك ممارسة للرؤية في أعماقها، ابتغاء استحضار الغائب من خلال اللغة"[1]. وهو ليس كالنثر «الذي قوامه العقل والمنطق والوضوح ... ويؤدي وظيفة إبلاغية مباشرة"[2]، إلا أن الشعر بخلاف ذلك "فهو يعتمد على الخيال أو الرؤية التي تحيد بدلالة اللغة الحقيقية عماوضعت لها أصلا لتشحنها بمعان جديدة وا يحاءات غير مألوفة"[3]، ويذكر "أدونيس" في كتابه "مقدمة الشعر العربي" أن الشعر" يأتي مفاجئا غريبا عدو المنطق والحكمة والعقل ندخل معه إلى حرم الأسرار ويتحد بالأسطوري العجيب السحري"[4].

والشعر أو الشاعر، لا ينقل لنا الدلالات والمعاني بصورة رتيبة كما هي في الواقع، ولكنه يروم إلى اكتشاف كنه الأشياء بالشعور والحدس لا بالعقل والفكر" لأن الفكر لا يجوز

اهيم رماني: الغموض في الشعر العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص85.
رجع نفسه، ص 85.
رجع نفسه، ص 85.
نيس: مقدمة الشعر العربي، دار العودة-،بيروت، د.ط ، 1971م، ص 58.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أن يدخل العالم الشعري إلا مقتنعا غير سافر متلفعا بالمشاعر والتصورات والظلال ذائبا في وهج الحس و الانفعال... ليس له أن يلج هذا العالم ساكنا باردا مجردا"[1].

فالشاعر إذا ليس كالعالم أو المفكر الذي يعبر بالكلمة العارية، إنه يعبر بالصورة والإشارة والرمز.

مفهوم الصورة:

إن تحديد ماهية الصورة تحديدا دقيقا من الصعوبة بمكان، لأن الفنون بطبيعتها تكره القيود، ولعل هذا هو السر في تعدد مفاهيم "الصورة" وتباينها بين النقاد، بتعدد اتجاهاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والفلسفية، وبالتالي أضحى للصورة مفهومان:

-مفهوم قديم لا يتعدى حدود التشبيه والمجاز والكناية.

-مفهوم جديد يضيف إلى الصورة البلاغية: الصورة الذهنية، والصورة الرمزية بالإضافة إلى الأسطورة لما لها من علاقة بالتصوير.

الفرع الأول: مفهوم الصورة لغة

جاء في"لسان العرب" لـ"ابن منظور": مادة(ص.و.ر)" الصورة في الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيئ توهمت صورته، فتصور لي والتصاوير: التماثيل.

[1] د قطب: النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، دار الشروق، بيروت، ط5 ، 1983م، ص 58.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قال "ابن الأثير":" الصورة ترد في لسان العرب(لغتهم)على ظاهر ها، وعلى معنى حقيقية الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته"[1].

-وأما التصور فهو:"مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها"[2]

-وأما التصوير فهو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني، فالتصور إذا عقلي أما التصوير فهو شكلي "إن التصور هو العلاقة بين الصورة التصوير، وأداته الفكر فقط، وأما التصوير فأداته الفكر واللسان واللغة"[3].

-والتصوير في القرآن الكريم، ليس تصويرا شكليا بل هو تصوير شامل" فهو تصوير باللون، وتصوير بالحركة وتصوير بالتخييل، كما أنه تصوير بالنغمة تقوم مقام اللون في التمثيل، وكثير ا ما يشترك الوصف والحوار، وجرس الكلمات، ونغم العبارات، وموسيقى السياق في إبراز صورة من الصور"[4].

منظور: لسان العرب، بيروت، مادة ص .و.ر.، د.ط، د.ت،ج 2، ص 492.
لاح عبد الفتاح الخالدي: نظرية التصوير الفني عند سيد القطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر، د.ط، 1م، ص74.
لة الرسلة، المجلد الثاني، السنة الثانية، العدد64-، تاريخ 1934/09/24، ص 1756.
لاح عبد الفتاح الخالدي: المرجع السابق، ص 33.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفرع الثاني: مفهوم الصورة اصطلاحا

إن الدارس للأدب العربي القديم لا يعثر على تعبير الصورة الشعرية في التراث الأدبي بالمفهوم المتداول الآن، ول ٍ كان شعرنا القديم لا يخلو من ضروب التصوير– كما أسلفنا– لأن الدرس النقدي العربي كان يحصر التصوير في مجالات البلاغة المختلفة كالمجاز، والتشبيه، والاستعارة.

أما الصورة الشعرية– كمصطلح نقدي –الذي يعنى بجماليات النص الأدبي فقد دخل النقد العربي في العصر الحديث تأثرا بالدراسات الأدبية الغربية، ومسايرة لحركة التأثير والتأثر التي عرفتها الآداب العالمية؛ فالأدب العربي وهو يتطور في حركية دائبة نحو الكمال، أخذ بقدر ما أعطى وهذا ليس عيبا بقدر ما هو سعي نحو المعاصرة والمحافظة على الأصالة والتميز.

لقد ركزت أكثر التعريفات النقدية للصورة على وظيفتها ومجال عملها في الأدب، ويلاحظ الأستاذ الدكتور "أحمد علي دهمان" أن "مفهوم الصورة الشعرية ليس من المفاهيم البسيطة السريعة التحديد، وإ نما هناك عدد من العوامل التي تدخل في تحديد طبيعتها: كالتجربة والشعور والفكر والمجاز والإدراك والتشابه والدقة... فهي من القضايا النقدية الصعبة، ولأن دراستها (الصورة) لابد أن توقع الدارس في مزالق العناية بالشكل أو بدور

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الخيال أو بدور موسيقى الشعر كما هو في المدارس الأدبية"[1].فالصورة عند "أحمد علي دهمان" مركبة ومعقدة وتستعصي على الدارس، وللوقوف على مفهوم الصورة الشعرية وأهم عناصرها التركيبية لا بد أن نتتبع تعريفاتها عند القدماء مرورا بالمحدثين الغربيين ثم المحدثين العرب.

لقد ظهر الاهتمام بالصورة في الدرس الأدبي عموما، والشعر خصوصا منذ حركة الترجمة التي عرفها الفكر العربي عن الفلسفة اليونانية، ومدى الاحتكاك الحادث بين الحضارتين الغربية والعربية.

فإذا كان الاهتمام بالصورة أصيلا بالنظر إلى الإبداع الأدبي وتحليله، فقد رأينا أن الاصطلاح قديم كذلك، يتردد في المصنفات النقديةتوابرؤ ى َ تتقارب حينا، وتتباعد حينا آخر، فهو ليس جديدا ولا يخفى أن التذوق الجمالي منذ أن كان الشعر في المجتمعات القديمة كان مصدره الصورة التي تساعد على اكتمال الخصائص الفنية والأعمال الأدبية"[2].

الفرع الثالث: مفهوم الصورة عند القدماء

لقد كانت الصورة الشعرية وما تزال موضوعا مخصوصا بالمدح والثناء،و هي من الحظوة بمكان، والعجيب أن يكون هذا موضع إجماع بين نقاد ينتمون إلى عصور وثقافات

د علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجا وتطبيقا، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ن، ط1، 1986م، ص 269، 270.

ز الداية: جماليات الأسلوب،الصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2، 1996م، ص 15.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

متنوعة، فهذا "أرسطو" يميزها عن باقي الأساليب بالتشريف، فيقول: "ولكن أعظم الأساليب حقا هو أسلوب الاستعارة ... وهو آية الموهبة"[1].

ومما تقدم نخلص إلى أن "أرسطو" يربط الصورة بإحدى طرق المحاكاة الثلاث ويعمق الصلة بين الشعر والرسام، فإذا كان الرسام هو فنان يستعمل الريشة والألوان فإن الشاعر يستعمل الألفاظ والمفردات ويصوغها في قالب فني مؤثر يترك أثره في المتلقي وحتى تكون الصورة حية في النص الأدبي، لها ما لها من مفعول وتأثير، فلابد لها من خيال يخرجها من النمطية والتقرير والمباشر ة ، فالخيال هو الذي يحلق بالقارئ في الآفاق الرحبة ويصور له دنيا جديدة، وعوامل لا مرئية تخرجه من العزلة والتقوقع.

فالخيال الذي يرى فيه "سقراط" نوعا من الجنون العلوي، والأمر نفسه عند "أفلاطون" الذي كان يعتقد " أن الشعراء مسكونون بالأرواح وهذه الأرواح من الممكن أن تكون خيرة كما يمكن أن تكون أرواحا شريرة"[2].

وهذا الاعتقاد بأن الشاعر مهووس، وله علاقة بالأرواح والجن له أثر في الشعر العربي القديم، فقد نسب إلى الشعراء المجيدين أن أرواحهم ممزوجة بالجن، كما نسبوا إلى (وادي عبقر) الذي تسكنه الجن حسب اعتقادهم وزعمهم، وكان وراء كل شاعر مجيد جن يسنده ويلهمه .

---

[1] أرسطو: فن الشعر، ترجمة: محمد شكري عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ط، 1967م، ص 128.
[2] حسان عباس: فن الشعر، دار الثقافة، بيروت ، ط2، 1959م، ص 141.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

لقد أخذ العرب القدماء مفهوم الصورة مع الفلسفة اليونانية، وبالذات الفلسفة الأرسطيةوجر ّهم فصل "أرسطو"نبيالصورة والهُ يو لُى (مادة يصعب الإمساك بها)، إلى الفصل بين اللفظ والمعنى في تفسير القرآن الكريم، وسرعان ما انتقل هذا الفصل بين اللفظ والمعنى إلى الشعر الذي يعد من الشواهد في تفسير القرآن الكريم على حد تعبير الدكتور "علي البطل"[1].

ف" أبو هلال العسكري" يعلنها صراحة:" الألفاظ أجساد والمعاني أرواح"[2].

أما"الجاحظ" فيرى أن" المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، وا ٍنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج، وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك وا ٍنما الشعر صياغة وضرب من التصو ير"[3].

ويرى الدكتور "فايز الداية" أن " السكاكي" في كتابه (مفتاح العلوم) اهتم كثيرا بالتفريعات وأهمل الأصول، وكذا النصوص الإبداعية، فكانت جهود "السكاكي" رغم أهميتها عبارة عن تقنين وتقعيد بعيدا عن جوهر البلاغة وروحها، وهذا ما يلاحظه كثير من علماء البلاغة الذين جاؤوا من بعد "السكاكي" وكل دارس تعامل مع الكتب البلاغية القديمة " وهذا مما أثر سلبا في الإنتاج الأدبي الذي لم يجد من يقومه ويبين ألقه"[4].

---

[1] علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس، ت، ط3، 1983م، ص 15.

هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1984م، ص .

رو بن بحرالجاحظ: الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة، د.ط، د ت، ج3 ،ص 131- 132.

ز الداية: جماليات الأسلوب، ص 13.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وضمن هذا الجو الذي اختلطت فيه القيم النقدية، وضاعت فيه المفاهيم البلاغية الجوهرية، وضع "عبد القاهر الجرجاني" القواعد الأساسية في البناء النقدي العربي من خلال فهمه لطبيعة الصورة، التي هي عنده مرادفة للنظم أو الصياغة، فنظرية النظم عنده لا تعني رصف الألفاظ بعضها بجانب بعض بقدر ما تعني توخي معاني النحو التي تخلق التفاعل والنماء داخل السياق.

فالصورة إذن حسب نظرية النظم مرتبطة ارتباطا وثيقا بالصياغة، وليس غريبا أن يراوح النقد العربي مكانه،ويهتم بالشكليات و التفريعات والتقنين والتقعيد لمختلف العلوم وبخاصة البلاغية منها، "فالجاحظ" يرى أن الشعر ضرب من التصوير، بينما نجد "قدامة بن جعفر" قد فتح الباب واسعا أمام المنطق في الشعر، وبالتالي صار مفهوم الصورة متأثرا بهذه الثقافة النقدية حيث أصبحت مقصودة لذاتها، أي أنها غاية وليست وسيلة لفهم الشعر وإبراز جمالياته للمتلقي، فكانت الصورة عندهم (القدماء) جزئية لا كاملة، فهي لا تتعدى كونها استعارة، وتشبيها، وكناية، وغيرها من علوم البلاغة التي تهتم بتنميق المعنى ليس إلا. وفي ظل هذا الموروث بادر " عبد القاهر الجرجاني" إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة ووضع الأصول الصحيحة لتغيير ما هو سائد عند سابقيه.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

"فلم يتعمق أحد من النقاد العرب القدماء ما تعمقه عبد القاهر الجرجاني في فهم الصورة، معتمدا في كل ذلك أساسا على فكرته على عقد الصلة بين الشعر والفنون وطرق النقش والتصوير"[1].

الفرع الرابع: مفهوم الصورة عند الغربيين

يعرف الشاعر الفرنسي "بيار ريفاردي" (1889- 1960م) وهو من المدرسة الرومانتيكية لفظة صورة IMAGEبأنها : "إبداع ذهني صرف، وهي لا يمكن أن تنبثق من المقارنة وا إنما تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعيتين تتفاوتان في البعد قلة وكثرة ، ولا يمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعيتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل"[2].

فالصورة إذن عند " ريفاردي" وغيره من الرومانسيين إبداع ذهني تعتمد أساسا على الخيال، والعقل وحده هو الذي يدرك علاقاتها.

وكان لنظرية "كولريدج" في الخيال أثر كبير في بناء الصورة الشعرية لأنه يقوم بالدور الأساس في بناءها عن طريق الجمع بين عناصرها المختلفة.

---

[1] محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، د.ط ، 1973م، ص 168.
[2] مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د،ط ، 1974، ص 237.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وترتبط الصورة بالخيال ارتباطا وثيقا فبواسطة فاعلية الخيال ونشاطه " تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتتطبع فيها بشكل معين وهيئة مخصوصة، ناقلة إحساس الشاعر تجاه الأشياء وانفعاله بها وتفاعله معها"[1].

واذ إ ما عرجنا لى المدارس الأدبية الحديثة ونظرتها إلى الصورة، نجد أن (البرناسية) لا تعترف إلا بالصورة المرئية المجسمة أو ما يسمى (بالبلاستيكية) بعيدا عن نطاق الذات الفردية، وأما (الرمزية) فهي لا تقف عند حدود الصورة كالبرناسية ولكنها تطلب أن يتجاوزها الفنان إلى أثرها في أعماق النفس أو اللاشعور، وبالتالي ابتدعوا وسائلهم الخاصة في التعبير كتصوير المسموعات بالمبصرات، والمبصرات بالمشمومات وهو ما يسمى (تراسل الحواس).

أما (السريالية) فقد اهتمت بالصورة على أساس أنها جوهر الشعر ولبه، وجعلت منها فيضا يتلقاه الشاعر نابعا من وجدانه، وبذلك تبدو الصورة خيالية وحالمة.

إلا أن (الوجودية)ظر ت إلى الصورة على أنها عمل تركيبي يقوم الخيال ببنائها.[2]

وانطلاقا من كل هاته الاتجاهات –التي ذكرناها– نخلص إلى النظرة المتكاملة لمفهوم الصورة الشعرية على حد تعبير " علي البطل" أنها:" تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان

خضر عيكوس: الخيال الشعري وعلاقته بالصورة الشعرية، مجلة الآداب، عدد 1،عام 1994م، ص 77.
مد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث ، ص 376، وما بعدها (بتصرف).

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها لأن أغلب الصور مستمدة من الحواس على جانب ما لا يمكن إغفاله من الصور النفسية والعقلية"[1].

الفرع الخامس: مفهوم الصورة عند العرب المحدثين

لقد توسع مفهوم الصورة في العصر الحديث إلى حد " أنه أصبح يشمل كل الأدوات التعبيرية مما تعودنا على دراسته ضمن علم البيان، والبديع، والمعاني والعروض، والقافية، والسرد، وغيرها من وسائل التعبير الفني"[2].

وهي عند "عبد القادر القط" " الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ والعبارات ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكامنة في القصيدة، مستخدما طاقاتاللغة وا ٍمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني... والألفاظ والعبارات هي مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني أو يرسم بها صوره الشعرية"[3].

لم يعد مفهوم الصورة الشعوية في النقد العربي الحديث ضيقا أو قاصرا على الجانب البلاغي فقط، بل اتسع مفهومها وامتد إلى الجانب الشعوري الوجداني غير أن مصطلح الصورة الشعرية لم يستعمل بهذا المعنى إلا حديثا، فهو عند "مصطفى ناصف" يستعمل عادة للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي.

ي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، ص 30.
لي محمد: الصورة في الشعر في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م، ص 10.
د القادر القط: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ب، ط2، 1981، 39.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وتطلق أحيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات، ويقول في موضع آخر:" إن لفظ الاستعارة إذا أُحسن إدراكه قد يكون أهدى من لفظ الصورة"[1]، ويعقب الأستاذ "أحمد علي دهمان" على تعريف الدكتور "مصطفى ناصف" للصورة قائلا: "أنه قصر الدلالة على الاستعمال المجازي، مع أن كثيرا من الصور لا نصيب للمجاز فيها، وهي مع ذلك صور رائعة خصبة الخيال ثَـرَّه العاطفة و تدل على قدرة الأديب على الخلق أيضا"[2].

المطلب الثاني: مفهوم البيان

الفرع الأول: مفهوم البيان لغة

هو" الظهور والوضوح ، نقول:بان الشيء يبين: إذا ظهر واتضح. والبيان ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بيانا: اتضح فهو بين، والجمع أبيناء والتبيين: الإيضاح ".

وكلام بين فصيح، والبيان:الإفصاح،وفلان أبين من فلان:أي أفصح منه وأوضح كلاما، ورجل بين فصيح.

وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى: "خلق الإنسان، علمه البيان" [الرحمن:3-4]

مصطفى ناصف : الصورة الأدبية ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1983م، ص 3، 5.
محمد علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، ص 269،270.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقيل: الإنسان هنا، النبي –صلى الله عليه وسلم–،علمه البيان: أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء، وقيل:الإنسان آدم –عليه السلام–وعلمه البيان، جعله مميزا عن جميع الحيوان ببيانه وتميزه.[1]

الفرع الثاني: مفهوم البيان في الاصطلاح:

فهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة، أو هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطإفي مطابقة الكلام لتمام المراد[2].

المطلب الثالث: الصورة البيانية المتناولة في الدراسة

والصورة البيانية التي نتناولها في دراستنا نعني بها تلك الأوجه البلاغية المعروفة:

من تشبيه، واستعارة، وكناية، ومجاز، والتي ستكون محور اهتمامنا من خلال تحليل الخطاب الشعري الذي أنتجه " ابن الجنان الأندلسي"، فنحاول أن نبرز جماليات البيان العربي في تلك الفترة، ودراسة الصورة الفنية القديمة تختلف عن دراسة الصورة الفنية الحديثة، فالصورة الفنية القديمة بسيطة واضحة لا تميل إلى الغموض والتعقيد ،ولا عجب في ذلك لأن البيئة العربية كانت كذلك ونحن لا نطالب الشاعر بأكثر مما شاهد وصور.

منظور: لسان العرب، مادة: (ب، ي، ن).
طيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق: عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط4، 1م، 1،326.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وينبغي أن ننظر إلى الصورة من خلال عصرها وحضارتها، ومن خلال مبدعها وظروف حياته، وعلينا كذلك ألا نحمل النصوص الشعرية أكثر مما تطيق، وبخاصة القديمة منها، ولا نطالبها بإبداع قيم شعرية ونقدية عرفت بعد زمان إبداعها ،فالدراسة النقدية لا يكتب لها النجاح إلا إذا انطلقت من النص نفسه وحافظت على محلتيه.

المبحث الثاني: الصورة البيانية في الدرس البلاغي:

قبل أن نتناول الصورة البيانية بشيء من التوسع ، بودنا أن نعرج على توضيح بعض المفاهيم الأولية في الفصاحة والبلاغة لما لهذين العلمين من علاقة مع البيان.

المطلب الأول: ضبط المفاهيم

الفرع الأول: البلاغة

أ–البلاغة لغة: وردت في "لسان العرب" بأنها :" الوصول والانتهاء، من بلغ الشيء بلوغا: وصل وانتهى، وقولهم: بلغت الغاية: إذا انتهيتإليها، وبلغتها غير ي، ومبلغ الشيء: منتهاه، والمبالغة في الشيء: الانتهاء إلى غايته، وجاء في "لسان العرب": البلاغة: الفصاحة، والبَ لَغ ُوالبِلْغ ُ:البليغ من الرجال، ور لج بليغ وبلْغ وبِلْغ : حسن الكلام فصيحه، يبلغ بعبارة لسانه كُنْ ه ما في قلبه"[1].

[1] منظور: لسان العرب، مادة(ب، ل، غ).

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ب–البلاغة اصطلاحا: تعددت تعريفات البلاغة، وتنوعت عند النقاد القدماء، فهي عند "الجاحظ" (ت255هـ) تأتي "بمعنى الخطابة وكثيرا ما يستعملها مرادفة للبلاغة"[1].

وهي عند "السكاكي" (ت626هـ) بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، و إيراد التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"[2].

فالسكاكي أول من ذكر أقسام علم البلاغة صراحة.

ويعد "الخطيب القزويني" (ت739هـ) أبرز من عرف البلاغة في كتابيه (التلخيص) و(الإيضاح)، قال: "البلاغة صفة في الكلام والمتكلم فقط، فالبلاغة في الكلام: مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة، ولكل كلمة مع صاحبها مقام، وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب" وقال:

والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ"[3] فعلم أن كل بليغ فصيح ولا عكس، وأن البلاغة مرجعها إلى أمرين:

1-الاحتراز من الخطإ في تأدية المعنى المراد.

2–تمييز الفصيح من غيره.

احظ: البيان والتبيين، تحقيق: علي أبو ملحم، دار و مكتبة الهلال ، بيروت، ط1، 1988م، 1/ 93-94.
كاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط ، د .ت، ص 196.
طيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ص80،83.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ولـ"لقزويني" الفضل في تقسيم البلاغة إلى ثلاثة فروع رئيسة وهي:

أ-علم المعاني: وهو علم يحترز به عن الخطإ.

ب-علم البيان: ما يحترز عن التعقيد المعنوي.

جـ-علم البديع: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام.

وهي عند الدكتور " نعيم اليافي": " واسطة الشعر وجوهره، وكل قصيدة من القصائد وحدة كاملة، تنتظم في داخلها وحدات متعددة هي لبنات بنائها العام، وكل لبنة من هذه اللبنات تشكل مع أخواتها الصورة الكلية التي هي العمل الفني نفسه"[1].

والمدرك للعلاقة الوطيدة بين البلاغة والفصاحة يجزم أن كل كلام بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغا، فالفصاحة إذا جزء من البلاغة.

الفرع الثاني: الفصاحة

أ-الفصاحة لغة: البيان، وفصُح الرجل فصاحة فهو فصيح أي بليغ، وفصُح الأعجمي فصاحة: تكلم بالعربية وفهم عنه، وأفصح عن الشيء إفصاحا إذا بينه وكشفه.

والممعن في هذه المترادفات، لا يكاد يميز بين البلاغة، والفصاحة، والبيان، فهي علوم متداخلة فيما بينها يصعب التمييز بينها.

[1] م اليافي: مقدمة لدراسة الصورة الفنية ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، د.ط ، 1982م، ص 39،

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ب–الفصاحة اصطلاحا: عند "أبي هلال العسكري" هي تمام آلة البيان.

الفرع الثالث: الجانب البياني

يطلق البيان على إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة لتوضيح المقصود، وغرضه تحصيل ملكة الإفادة بالدلالة العقلية والصور الموحية، وبعض ظواهره عقلي وبعضها وجداني ذوقي وهو استحضار المعنى للنفس بسرعة الإدراك، والكشف عن المعنى الجميل الجيد حتى تدركه النفس من غير قلة و عقله[1]، فإن كان في الكلام تعقيد لم يستحق اسم بيان، وأجود البيان ما كان موجزا ومكتفيا بألفاظه، كقوله تعالى: "ولكم في القصاص حياة"..

ويكون البيان في الشعر كما يكون في النثر قال الجاحظ: أجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج فتعلم أنه أفرغ إفراغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"[2].

وصاحب البيان هو المتمكن من اللغة، وصاحب المعاني الغزيرة، ذو المقدرة على التجديد في التعبير، وصانع الصورة والخيال، ومن يستطيع أن يؤدي مطلوبه بأساليب مختلفة مع جمال ووضوح وهو من أراد التعبير عما في خلده(خاطره) ، فاختار له أجمل فنون القول، وألطف ثوب أسلوبي، كي يوشح به المعنى الذي يريد، فيصيب الأديب هدفه، وهدفه إعجاب القارئ بما يقول، والأديب صاحب البيان يستطيع بمعرفته لهذا العلم أن يبرز ى الواحد بصور مختلفة، وتراكيب متفاوتة، تتسم بالجمال.

لة: اعتقال اللسان.
رجع السابق، ص 141،142

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فإذا قال: "تأخرت حبيبتي اليوم" كان كلاما أدبيا، لكنه حال من الصور الإبداعية فإن قال: "تأخر قمري اليوم"كان استعارة ول ٍ قال:" تأخرت حبيبتي كالقمر اليوم "كان تشبيها، ول ٍ قال:" حبيبتي قمر" كان تشبيها آخر فترى أن المعنى واحد لكن الصور مختلفة.

واذ إ كانت هذه صفات البيان فإن سماعه يلذ، واحتماله يخف، وفهمه يقرب ونطقه يعذب ول ٍ لم يكن البيان هذه صفاته ثقل على اللسان، ومجته الآذان.

وعلم البيان أقدم علوم البلاغة، وواضعه" أبو عبيدة معمر بن المثنى" وتبعه" الجاحظ"، و"قدامة بن جعفر"، "وابن المعتز"...واكتمل عند" عبد القاهر الجرجاني" في كتابه "أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز"[1] .

وعلم البيان هو الصور والتشبيه والاستعارات والكنايات، مما يحلو به كلام الشعراء والناثرين. ولكل فن من فنونه أقسام وأنواع.

المطلب الثاني: ظهور علوم البلاغة[2]:

كان العربي منذ الجاهلية يتباهى بفصاحته وبلاغته، واذ إ انتقد أحدهم قولا لشاعر ض لبلاغته في المعنى من غير أن يكون علما، وقد تأخرت دراسة البلاغة عن القرآن،

الكتاب من تحقيق محمد ألتونجي.
د ألتونجي: الجامع في علوم البلا غة، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، الجزائر، د.ط ،2012م،ص19، 22.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و الحديث، والنحو، والصرف، والعروض.ويعز ى إلى "أبي هلال العسكري" (ت 395هـ) السبق في التأليف عن البلاغة، ولكن ربما سبقه بعضهم، ومنهم خاله" أبو أحمد العسكري"(ت 382هـ).

وسرعان ما غدت البلاغة علما، وتفرعت حتى غدت علوما هي: علم المعاني وعلم البديع. ثم كثر المؤلفون والمبدعون في علوم البلاغة عامة أو في أحد علومها.

وارتقى مقام علوم البلاغة لإتباطها بالأدب والنقد، حتى غدت أجل ّالعلوم الأدبية قدرا، وأرسخها أصلا، وأكثرها فرعا، لأن العرب كانوا ومازالوا يحبون جميل القول وجوامع الكلم، ويتباهون بالصورة الجميلة، والتشبيه الحسن واللفظ المصنوع ضمن حدود جماله.

قد استولت البلاغة على القلوب، لأن صاحبها يستخرج الدرر وينفرد بنظمها وينفث بها سحر البيان وحلو الكلاموممما زاد من قيمة البلاغة وأهميتها تتبعها كلام الله وحديث رسوله- صلى الله عليه وسلم-و روائع الشعر العربي، ونثره الفني.ولكننا إذا أردنا بلاغة القرآن وا ٍعجازه لا يحق لنا أن نصف الله تعالى بأنه بليغ، لأن صفة البلاغة بشرية، ينزه عنها لأن قوله عظة لنا وأمثولة.

وهكذا غدت البلاغة علما على أساس بلاغة القرآن، ثم كان لبعض الكتاب أثر في البلاغة "كابن المقفع" و"قدامة بن جعفر"، و"ابن شيث القرشي" و"ابن الأثير"، و"العسكري"، قلقشندي"ثم نظر الشعراء والنقاد إلى محاسن الكلام، وأوجه جماله، يلتمسونها في الشعر ر ، ليستكثروا منها، وسموها " البديع" فاحتاجوا إلى جمع هذه التعابير، وضبط قواعدها.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويعد "الجاحظ" أول من تكلم عن البلاغة في كتابه "البيان والتبين"، وتوقف عند نقاط أساسية في علمي: المعاني والبيان. ثم توالى النقاد في دراستهم حتى جاء" ابن المعتز" ووضع كتابه: "البديع"، وخص فيه خمسة أبواب هي: "الاستعارة، والتجنيس المطابقة، ورد الأعجاز على ما تقدمها، والمذهب الكلامي، وتعرض لعدد من محاسن الكلام"، أخذت دورها في علوم البلاغة فيما بعد، فكان كتابه هذا أول كتاب يؤلف في البلاغة، لكن خير من درس البلاغة هو: "عبد القاهر الجرجاني" فدرس بالتفصيل علمي: المعاني والبيان، من دون علم البديع وخلف" ابن المعتز""العسكري" فألف ديوان "المعاني".

وأخذت الدراسات الفنية تتميز، فاستقرت على سبع زيادة على ما ذكره "ابن المعتز" آخرها "علم صنعة الشعر" الذي يعلم معرفة الجيد من القول وصناعته...فسميت الفنون البلاغية، كما سميت نقد الشعر، ونقد الكلام، وانتهوا إلى أن علم البلاغة ذو ثلاثة فروع هي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، وأنزلوا دراساتهم البلاغية بحسب مفهوم هذه الفروع.

و جعلوا "علم المعاني" يبحث في أنواع الجمل المختلفة واستعمالها، وجعلوا" علم البيان" لتعليم الإنسان صناعة الكلام الفصيح من غير إبهام، ومباحثه: "التشبيه و الاستعارة، و المجاز ،و الكناية".

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وأدرجوا في "علم البديع" بحوث محسنات الكلام والألفاظ، ويتناول عددا كثيرا من صور القول "كالإطناب، والسجع، والطباق، والجناس، والقلب، والاستخدام" ومن الجدير بالذكر أن علم البديع أقدم العلوم الثلاثة وأكثرها فروعا[1].

وقد كان الدافع الأول للتأليف في البلاغة هو: إبراز عظمة إعجاز القرآن لغة وبيانا، كي يبرهنوا على أنه كلام الله، ويعجز الخلق عن تقليده مهما بلغت براعتهم، قال تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء:88] وأحسب أنه لو لم يكن للعرب هذا الكتاب السماوي لما عرفوا البلاغة، ولا ارتقت لغتهم وآدابهم وأول من أشار إلى ما ذكرناه "أبو عبيدة معمر بن المثنى"(ت 210هـ) في كتابه "مجاز القرآن" ولهذا ألف الجرجاني" كتابه" دلائل الإعجاز " أي: إعجاز القرآن، وكتابه :أسرار البلاغة"، ولم يقل:" أسرار الفصاحة" لأنهم يعلمون أن البلاغة أعلى مرتبة من الفصاحة.

المطلب الثالث: أقسام علوم البلاغة:

قسم العلماء علم البلاغة إلى ثلاثة علوم، من كثرة الاهتمام بها ودراسة فروعها وقد أطلق العلماء المتقدمون مصطلح "علم البيان" في بادئ الأمر للنظر في علم المعاني وعلم البيان، وعلم البديع، من باب تسمية البعض بالكل، ولأن البيان كان يعني الفصاحة في ب. ثم رأوا تقسيمه إلى:

[1] د ألتونجي: المعجم المفصل في الأدب،ج1، ص191.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

1-علم يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع، وسموه" علم المعاني".

وهو العلم الذي تعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق اقتضاء الحال، وله أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، ويطابق مقتضى الحال، وسعي الأديب نحو إيصال كلامه إلى المتلقي ببراعة تعبير، وجودة تركيب، ولا يجوز فيه الإيجاز في موضع الإطناب، ولا العكس، وموضوعه اللفظ.

2- علم يحترز به عن التعقيد المعنوي، أي قليل الفصاحة والبيان للمعنى المراد وسموه" علم البيان".

وعلم البيان هو معرفة مقصد الأديب من كلامه إذا أداه بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة. فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة، ويستفاد من هذا العلم في كشف أسرار العرب بكلامهم المنثور والمنظوم، ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة وتباين في درجات البلاغة وطرق هذا العلم التشبيه، والمجاز، والكناية.

3علم يراد به تحسين الكلام وتزيينه، وسموه" علم البديع" وهو متأخر عن العلمين السابقين وتابع لهما، ويعتمد فيه الأديب على تزيين كلامه وترصيعه وتحسينه بنوعين من المحسنات": محسنات معنوية كالطباق، والتوجيه، ومراعاة النظير، والتورية...ومحسنات بة كالجناس، والسجع، ولزوم ما لا يلزم، ولهذا العلم فروع عديدة فإذا جمعت هاته العلوم

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

في شخص سمي "فصيحا"ول ٍ جمع فيه اللفظ والمعنى سمي "بليغا" وقد قال القدماء" كل كلام بليغ فصيح، وليس كل كلام فصيح بليغا"[1].

المبحث الثالث: أشهر الصور البيانية

المطلب الأول: الكناية[2]

الفرع الأول: تعريف الكناية

أ-الكناية لغة: أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وقد كنوت بكذا عن كذا، أو كنيت إذا تركت التصريح به، أنشد الجوهري:

وا ٍني لأكنو عن قذور بغيرها... وأعرب أحيانا بها وأصارح

ب-الكناية اصطلاحا: في الاصطلاح تطلق على معنيين:

1- المعنى المصدري الذي هو فعل المتكلم، أعني ذكر اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز إرادته[3] معه.

2- اللفظ المستعمل فيما وضع له، لكن لا ليكون مقصودا بالذات، بل لينتقل منه إلى لازمه المقصود لما بينها من العلاقة واللزوم العرفي، وعلى هذا التعريف فهي حقيقة لاستعمال اللفظ فيما وضع له، لكن لا لذاته، بل لينتقل منه إلى لازمه فمعناه مراد لغيره مع استعمال

د ألتونجي: الجامع في علوم البلا غة، ص23،24.

. مصطفى المراغي: علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 2009م،1430هـ،254،258.

: من جواز إرادة المعنى الحقيقي مع اللازم.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

اللفظ فيما وضع له، واللازم مراد لذاته، لا مع استعمال اللفظ فيه، فهو مناط الإثبات والنفي والصدق والكذب[1].

تفسير هذا أن العرب تلفظ أحيانا بلفظ لا تريد منه معناه الذي يدل عليه بالوضع، بل تريد منه ما هو لازم له في الوجود بحيث إذا تحقق الأول تحقق الثاني عرفا وعادة.

الفرع الثاني: أقسام الكناية من حيث المكني عنه

تنقسم الكناية من حيث المكني عنه إلى ثلاثة أقسام:

1- كناية يطلب بها صفة من الصفات كالجود والكرم ودماثة الأخلاق، إلى غير ذلك، وهي ضربان:

أ- قريبة، وهي ما ينتقل منها إلى المطلوب بها بلا واسطة سواء أكانت واضحة أم خفية يتوقف الانتقال منها إلى اللازم على التأمل وا ٍعمال الرؤية.

ب- بعيدة، وهي ما ينتقل منها إلى المطلوب بها بواسطة.

2- كناية، يطلب بها موصوف، وشرطها الاختصاص بالمكني عنه ليحصل الانتقال منها إليه، وهي ضربان:

أ- ما هي معنى واحد بأن يتفق في صفة اختصاصها بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها إلى ذلك الموصوف.

لك: فلان طويل النجاد تريد طول القامة يكون الكلام صحيحاول ٍلم يكن له نجاد قط بل قد يستحيل المعنى الحقيقي

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ب- ما هي مجموع معان بأن تؤخذ صفة فتضم إلى صفة ثانية، ثم ثالثة، فتكون جملتها مما يختص بالموصوف، فمتى ذكرت توصل بها إليه.

3-كناية، يطلب بها نسبة[1]، أي: ثبوت أمر لأمر، أو نفيه عنه.

الفرع الثالث: أقسام الكناية باعتبار الوسائط

تنقسم الكناية باعتبار الوسائط إلى أقسام أربعة:

1- تعريض: وهو خلاف التصريح, واصطلاحا ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق.

2-تلويح: وهو لغة أن تشير إلى غيرك من بعد واصطلاحا كناية كثرت فيها الوسائط بين اللازم والملزوم.

3-رمز وهو لغة أن نشير إلى قريب منك خفية بشفة، أو حاجب.

طلاحا هو كناية قلت وسائطها مع خفاء اللزوم.

بطها أن يصرح بالصفة ويقصد بإثباتها لشيء له صلة بالموصوف وارتباط به الكناية عن إثباتها للمراد، وهو صوف بها بخلاف كناية الصفة فإنه لا يصرح فيها بالصفة المرادة.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4-إيماء وا ٍشارة، وهي كناية قلت وسائطها، مع وضوح الدلالة.

المطلب الثاني:الاستعارة[1]

الفرع الأول:تعريف الاستعارة

أ-لغة:طلب ما ٍ للانتفاع به زمنا ً ما دون مقابل، على أن يرد ّه المستعير إلى المعِير عند انتهاء المدة ّ الممنوحة له، أو عند الطلب.

ب-اصطلاحا:استعمال لفظ ٍ ما في غير ما و ُضع له في اصطلاح ٍ به التخاطب، لعلاقة المشابهة، مع قرينة صارفة ٍ عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح ٍ به التخاطب.

وهي من قبيل المجاز في الاستعمال اللّغوي للكلام، وأصلُها تشبيه ٌحذف ِ منه المشبّه وأداة ُ التشبه ووجْه ُ الشَّبَه، ولم يبق منه إلاّ ما يدلُّ على المشبّه به، بأسلوب استعارة اللفظ الدال ّ على المشبَّه به، أو استعارة بعض مشتقّاته، أو بعض لوازمه، واستعمالها في الكلام بدلاً عن ذكر لفظ المشبَّه، م ُلاحظا ً في هذا الاستعمال العربيّ عاء ُأنَّ المشبَّه داخل في جنس أو نوع أو صنِف ْ المشبّه به، بسبب مشاركته له في الصفة الّتي هي وجه الشَّبَه بينهما، في رؤية صاحب التعبير.

الفرع الثاني: أركان الاستعارة

وأركان الاستعارة على هذا أربعة:

1- اللفظ المستعار.

[1] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،الطبعة الأولى، 1416 هـ ، 1996 م، ص229،270.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2-المعنى المستعار منه، وهو المشبّه به.

3-المعنى المستعار له، وهو المشبّه.

4-القرينة الصارفة عن إرادة ما وُضِع له اللّفظ في اصطلاحٍ به التخاطب.

والقرينة دليلٌ من المقال، أو من الحال، أو عقليٌّ صرفٌ.

ولم يذكر البيانيّون هذا الركن وقد رأيت إضافته لأنّه إذا فقدت القرينة لم تصحّ الاستعارة.

وقد تطلق كلمة "الاستعارة" على اللّفظ المستعمَل في غير ما وُضِع له في اصطلاح به التخاطب لعلاقة المشابهة.

الفرع الثالث: أقسام الاستعارة

تقسيم الاستعارة إلى استعارة في المفرد واستعارة في المركب

تنقسم الاستعارة انقساما أوليّا إلى قسمين:

القسم الأول: الاستعارة في اللّفظ المفرد، وهي التي يكون المستعار فيها لفظاً مفرداً، وتنقسم إلى: استعارة مكنية، واستعارة تصريحية.

القسم الثاني: الاستعارة في اللّفظ المركّب، وهي التي يكون اللّفظ المستعار فيها كلاماً مركباً من عدة ألفاظ مفردة، وتسمى: الاستعارة التمثيلية.

والكلام على تفصيلاتها في مظانه.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المطلب الثالث: التشبيه

التشبيه صورة جمالية يستنبطها الأديب لبيان المعنى وتقريبه من السامع، وهو ذو مجال واسع وصور رحبة، يستهلمه الشاعر والناثر لتوضيح فكرته، وتجميل عباراته، وترسيخ هدفه يربط به الأديب بين الصفة والموصوف ليس لإظهار الصورة الجمالية وحسب، بل لتقريب مقصوده، وشرح مراده.

الفرع الأول: مفهوم التشبيه[1]

أ. **لغة:** التمثيل، أي تمثيل شيء بشيء آخر كي يتوضح الموصوف .

ب. **اصطلاحا:** أسلوب فني يستخدمه القادر على الأداء البياني، ليقرب الصورة عن طريق المماثلة.

الفرع الثاني:أركان التشبيه

ولا يصح أن نجعل جملة تشبيها ما لم ندرك أركانه فللتشبيه أربعة أركان هي:

1-المشبه وهو الشيء الذي يراد تشبيهه وا لحاقه بغيره(وهو الموصوف).

2-المشبه به: وهو الشيء الذي نصف به المشبه(وهو الصفة).

ويطلق على هذين الركنين المشبه والمشبه به طرفي التشبيه.

[1] أمع في علوم البلاغة، ص 149.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

3-أدوات التشبيه: هي ألفاظ تستخدم في الجملة لتدل على: التشبيه والمماثلة وهي أدوات وصل بين ركني التشبيه: المشبه والمشبه به، وأدوات التشبيه بعضها أسماء وبعضها أفعال، وأم الأدوات هي" الكاف".

ومن الأدوات: كأن، مثل، شبه، شبيه، مشابه، يشابه، يحكي، يضاهي، يضارع، يماثل، يساوي، وأسماء فاعل هذه الأفعال.

4-وجه التشبيه: وهو الوصف المشترك بين المشبه والمشبه به، يجب أن يكون في المشبه به أقوى من المشبه. وقد يحذف وجه الشبه (كالأداة).

واذ إ ذكر وجه الشبه كان التشبيه مفصلا، واذ إ قصرت تشبيهك على المشبه والمشبه به من دون وجه الشبه ولا الأداة كان تشبيها بليغا. فأركان التشبيه: المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه ووجه الشبه أربعة.

الفرع الثالث:أقسام التشبيه من حيث أركانه

إذا ذكر المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه في الجملة ولم يحذف منه شيء، قيل للتشبيه تام الأركان. ومع أن هذا التشبيه جامع لكل أركانه، لم ينقصه شيء فإنهم قالوا" أن التشبيه التام الأركان أضعف أقسام التشبيه".

وقد قسم البلاغيون التشبيه من حيث أركانه إلى خمسة أقسام، اثنين بالنسبة إلى الأداة ن بالنسبة إلى وجه الشبه والخامس إلى كليهما.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أ. بالنسبة إلى الأداة:

1- تشبيه مرسل: تذكر فيه الأداة.

2- تشبيه مؤكد: تحذف فيه الأداة.

ب. بالنسبة إلى وجه الشبه:

3- تشبيه مفصل: يذكر فيه وجه الشبه.

4- تشبيه مجمل: يحذف منه وجه الشبه.

5- تشبيه بليغ: وهو ما حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو أرقى أقسام التشبيه إذ يتماثل فيه المشبه بالمشبه به، وهو أقوى التشابيه لأنه يحتاج إلى إعمال الفكر، وأدعى إلى تأثر النفس بالصورة حتى ليظن السامع أن طرفي التشبيه متحدان.

طرفا التشبيه:

لطرفي التشبيه دور كبير في إظهار الصورة التشبيهية بأبهى شكل.

1-المشبه والمشبه به متعددان متواليان في بيت واحد: فقد يحلو للشاعر أن يكثر من التشابيه بحيث يورد المشبه و المشبه به صوره، ثم يتبعها بصورة تضم كذلك مشبها ومشبها به، وهكذا إلى آخر بيت.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2-طرفا التشبيه مركبان: قد يورد الشاعر المشبه والمشبه به مركبين بحيث لا يمكن فصم جزء عن الآخر، ويبدوان كهيئة واحدة حاصلة من تمازجشيئين، ولو أن الشاعر انتزع طرفا لتهاوت الصورة واختل التشبيه.

3-المشبه مفرد والمشبه به مركب.

4-المشبه مركب والمشبه به مفرد.

المطلب الرابع: المجاز[1]

الفرع الأول: تعريف المجاز

أ-لغة:المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه، إذا تعداه – سموا به اللفظ الذي نقل من ٠ه الأصلي، واستعمل ليدل على معنى غيره، مناسب له والمجاز: من أحسن الوسائل

د بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط: يوسف الصميلي، المكتبة -رية، بيروت، د.ط، د.ت، ص249،251.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

البيانية التي تهدى إليها الطبيعة: لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفاً بصفة حسية، تكاد تعرضه على عيان السامع – لهذا شغفت العرب باستعمال (المجاز) لميلها إلى الاتساع في الكلام، والى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ، ولما فيها من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور وأريحية، ولأمرما كثر في كلامهم، حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

ب–اصطلاحا:المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ : مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة: هي المناسبة[1] بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، قد تكون (المشابهة) بين المعنيين، وقد تكون غيرها.

فإذا كانت العلاقة (المشابهة) فالمجاز (استعارة)، وإلا فهو (مجاز مرسل) والقرينة: هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، قد تكون لفظية، وقد تكون حالية .

الفرع الثاني: أقسام المجاز

وينقسم المجاز: إلى أربعة أقسام – مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد بالاستعارة (ويجريان في الكلمة) ومجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة (ويجريان في الكلام) .

ومتى أطلق المجاز، انصرف إلى (المجاز اللّغوي)

وأنواع المجاز كثيرة: أهمها (المجاز المرسل)، وآخر يسمى (المجاز العقلي).

---

[1] العلاقة هي المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه، وسميت بذلك: لأن بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالأول، وبها ينتقل الذهن من الأول للثاني، وباشتراط ملاحظة العلاقة، يخرج الغلط، كقولك: خذ هذا الكتاب، مشيراً إلى فرس مثلا، إذ لا علاقة هنا ملحوظة.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

الفصل الثاني

المقاصد الفنية والصور البيانية في قصيدة "سلام على من جاء بالحق والهدى".

- المبحث الأول: المقاصد الفنية في القصيدة.
- المبحث الثاني: استخراج الصور البيانية من قصيدة" سلام على من جاء بالحق والهدى".

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

تمهيد:

تجلى لنا من خلال سيرة "ابن الجنان"التي تقدم لنا البحث فيها آنفا أنه كان من ذوي المواهب المزدوجة فقد رفع لوائي الشعر والنثر، واذ إ كانت دراستنا منصرفة إلى شاعريته وشعره، فإن الإنصاف يقتضي أن ننوه بنثره، فقد كان معدودا في أعلام النثر في عصره ومقدار النتاج الذي خلفه وجودته شاهدان على ذلك[1].

واذ إ كان الشعر بالعلماء يزري، فإننا نراه قد أجل من شأن شاعرنا ورفع قدره، ولذلك لم يجد معرة أو عيبا في معاناته الشعر ومقاساته إياه بل واستكثاره منه، وكذلك نجد أن علماء عصره، هم الآخرون ممن عنوا بنظم الشعر وقرضه دون أن توجه لهم تهمة بأن أشعارهم(أشعار علماء) ليس فيها شيء جار عن إسماح وسهولة على نحو ما أصدر "ابن قتيبة"(ت 276) حكمه في شعر العلماء[2].وهو حكم لايقوم على استقراء أشعارهم بشكل دقيق والتعرف على جيدها[3]. لقد أعجب القدماء بشاعرية"أبي عبد الله" وصرحوا بذلك في غير موضع وا إنا قد سقنا تلك الأقوال حيث تحدثنا عن حياته وسيرته[4].

وعن دراستنا لأشعاره نجده شاعرا مطبوعا،"يسمح بالشعر ويقتدر على القوافي ونتبين على شعره رونق الطبع ووشي الغريزة، واذ إ امتحن لم يتزحر"[5]، على نحو ما يحدد "ابن قتيبة" مفهوم الطبع.

---

[1] ابن الجنان: الديوان، القصيدة24، ص 50.
[2] ر في خطبه: نفح الطيب،ج7، ص423، 426 وفي رسائله: ج7، ص406، 417، 434، الذيل والتكملة،ج4، 10، 114 كذلك ج5، 1، ص317، 334، زواهر الفكر(خ)169 آ-ب..
[3] قتيبة:الشعر والشعراء،ج1، ص6.
[4] ر على سبيل المثال أبيات الخليل بن أحمد(الذي عابه ابن قتيبة) في إنباه الرواة، ج1، ص43.
[5] ر ص7 من الديوان.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ولانجد في هذا المفهوم ما يتنافى مع عناية الشاعر بالصبغ والصوغ في أشعاره على نحو ما نراه في عدد من قصائده، ومنه(داليته) التي يستهلها بكلمة سلام، ويبدو لنا –لأول وهلة– أنها أدخلت في باب التكلف وما يماثلها، ونجده في موضع آخر يقول:"الشعر على البداهة"، حيث يجد في نفسه رغبة في القول، أو حين يقترح عليه من ساعته، وقد نص مؤرخوا الأدب على ذلك في قصائد عديدة[1].

[1] ينظر: الشعر والشعراء:ج1، ص34، وينظر: تاريخ النقد الأدبي، ص109.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المبحث الأول: المقاصد الفنية في القصيدة

المطلب الأول: المطلع

يشير الدكتور"ناظم رشيد"إلى أن قصيدة المدح النبوي ذهبت مذهبين[1]:

1-ابتداء القصائد بالغزل بالمؤنث.

2-ذكر أماكن الحجاز والتشبيب بها.

ويبدو أن المديح النبوي عند شاعرنا خالف المذهبين المذكورين، وشرع طريقة خاصة به، ومنهجا مختلفا عن صنوه، وهو بذلك على درجة من النقاء والصفاء، بعيدا عن التأثيرات المشرقية، إذ لم يكن استهلال بأي الضربين في قصائده...، وجاءت قصائده محافظة على وحدتها الموضوعية.

تتفاوت القصيدة عند الشاعر في تعداد أبياتها بين المقطعات[2] والمطولات، فمن الدراسة الإحصائية لصائده الأربع والخمسين نجد سبعا وعشرين نصا جاء في باب المقطعات،أي حوالي نصف قصائد الديوان، وجاءت سبع عشرة قصيدة تتراوح أبياتها بين أحد عشر إلى ثلاثين بيتا، بنسبة 31 ، أما بقية قصائده فهي مطولات تجاوزت الثلاثين، وكانت أطولها كافيته في171بيتا، والجدول التالي يوضح هذا الموضوع:

دائح النبوية في عصر الحروب الصليبية، بحث في مجلة آداب الرافدين433، 436.

لف في تحديد أبيات المقطعة فمنهم من جعلها في سبعة ومنهم من جعلها عشرة، العمدة،ج1، ص188.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

نوع النص	عدد أبياته	عدد النصوص	النسب المئوية
مقطعات	1-10	27	50.5
قصائد	11- 30	17	21
مطولات	31-171	10	18.5

وقد لاحظنا صلة بين عدد الأبيات وموضوع القصيدة، حيث يميل الشاعر في شعر الإلهيات وبعض النبويات والمناسبات والشعر المرتجل إلى المقطعات، بينما تأتي قصائده في الرثاء وشعر المجاوبات طويلة ومما يتصل ببناء القصيدة عند"ابن الجنان"نجد ضروبا من التفنن في قصائده، فهو يعمد بأن يجعل قصيدته تذييلا لبيت "المتنبي" الذي يعتمد فن محبوك الطرفين وهو[1]:

شمسك يلوح لها وجه تروق به ما شانه كلف فيه ولا نمش

كذلك يروق له أن يذيل بيتين نظمهما"أبو الفرج بن الجوزي" كان قد نظمهما ارتجالا، بمقطعة من خمسة أبيات[2].

1- ر هامش القصيدة (18) من الديوان.
2- ر هامش القصيدة (45) من الديوان.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويسلس القياد لشاعريته في باب المعارضات، فيعارض بعض شعراء عصره وبعض من تقدم عليه، وأبرع قصيدة لديه جاءت في خمسة وأربعين بيتا في معارضته رائية على"ابن الجهم" التي مطلعها[1]:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

كما يعارض مزامنه"ابن محرز" في قصيدته التي جاءت في عشرين بيتا ومطلعها[2]:

"بـــــالسعـد أورد ســعـــده لا وانيـــــا لا مشتمـــل"

بقصيدة في ثمانية وستين بيتا:

وفي باب المخمسات، قصيدة نبوية واحدة في تسعة وعشرين بيتا لكننا نجهل صاحب الأبيات التي خمسها شاعرنا[3]...

ونجد للشاعر في أنماط القصائد قصيدة تقريظية يقرظ فيها مخمسة لـ "أبي العلاء إدريس القرطبي"(ت647هـ)[4]:

"أهلا بكم يا أهل هذا النادي أهل اعتقاد الوعد والميعاد

أهدوا الصلاة إلـــى النبي وصلوا السلام له مع الأباد

يندى نسيما مذكرا تسنيما"

وقد كان لنا وقفة عند ضرب آخر من قصائده يأتي ضمن موضوع تميز به الشاعر هو: شعر الأخويات، يعرف بشعر المجاوبات وهي قصائد تشبه قصائد المعارضات في

لر هامش القصيدة (6) من الديوان.
لر هامش القصيدة (31) من الديوان.
صيدة رقم (38) من الديوان.
لر هامش القصيدة (54) من الديوان.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

نزعتها، لكننا لاحظنا أن الشاعر لا يلتزم دائما بعدد الأبيات في القصيدة المجاوبة؛ فأحيانا يأتي جوابه على قصيدة من خمسين بيتا بخمسة أبيات، وأحيانا قصيدة من أربعة عشر بيتا في ثلاثة وسبعين، وأحيانا أخرى يتقارب العددان.

المطلب الثاني:حســـن التخلص

تجلى في قصائد"ابن الجنان" مظهر آخر دعا إليه النقد الحديث هو: الوحدة الموضوعية في القصيدة الشعرية، إذ كثيرا ما تأتي القصيدة عنده في موضوع واحد، وربما انتقل فيه إلى موضوع آخر لضيق الصلة به فقد يخرج من موضوع الإلهيات إلى النبويات كما ينتقل من شعر الآداب والأخلاق إلى شعر الأخويات مهنئا أو معزيا، فلا تجد في تنقله بين الموضوعين اضطرابا أو نفورا.

المطلب الثالث:اللغة والأسلوب[1]

أ-**اللغة:** نلاحظ في لغة"ابن الجنان" الشعرية أنه يعتمد على نمطين مختلفين في أسلوب النظم هما:

1-لغة سهلة ميسورة؛ وأسلوب تقريري: يعتمد لغة التخاطب القريبة من لغة النثر منها إلى اللغة الشعرية، وكأنه بذلك يريد أن يقرب أشعاره لأكبر عدد من الناس الذين يتفاوت

الجنان: الديوان، ص53.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

مستواهم الثقافي[1]، لاسيما في مجال أشعاره في الحديث النبوي، وهي سمة ملاحظة على شعر الزهد بشكل عام، ولدينا أمثلة على ذلك كثيرة منها قوله[2]:

"يا من تقدس عن أن يحيط وصف بذاتـــــه

ومن تعالى جـــــلالا عن مشبه في صفاته

ومـــــن قبـول ثنائي إليـــــه أسنى هباته"

أو من مثل قوله[3]:

"يارب بلغ سلامي لأحمد ذي الشفاعـة

لخاتم الرسل أعني إمام تلك الجماعـة"

وتتجلى هذه الظاهرة بشكل أوضح في قصائده التي كان يرتجلها.

2-لغة جزلة متينة الألفاظ، وأسلوب متماسك التراكيب، يعتمد على فنون البلاغة؛ لاسيما البديع كالجناس، والطباق، والمقابلة، والتكرار، ولزوم ما لا يلزم، ومحبوك الطرفين، ورد الأعجاز على الصدور، وما إلى ذلك من أمثلة، وفنون البديع ما جاء في الجناس في أبياته التي يقول فيها[4]:

يح النبوي، ص476، القصيدة المباركة، ص117.
صيدة 5، ص1، 3.
صيدة3، ص1، 4.
ر القصيدة 116، 4، 1، 7.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

"تذكران ذكـرى أو تهيج اللواعجا فعالجن أشجانا يكاثران عالجا

لهن من الأشواق حـــلا فإن ونت حداة يرجعــن الحنين أهازجـا

تراهم سواما من سراهم أصبـــحوا رسوما على تلك الرسوم عوالجا

لهم مني أسنى المنى ولدى الصفا يرجون من أهل الصفاء المناهجا"

المطلب الرابع:المعجم الشعري

إذا انتقلنا من موضوع المديح النبوي إلى موضوعات الشاعر الأخرى فإننا نجدها وثيقة الصلة بمفردات حياته اليومية، تنبئ عن معايشة لتفصيلاتها خطوةخطوة علىنحو ما ترى المدارس النقدية في عدم البعد في موضوعات الشعر عن حياة الشاعر والمجتمع التفصيلية، ولنا في ذلك أمثلة كثيرة، وهذه الناحية تنبئ عن صدق التجربة الشعورية لدى الشاعر؛ أنه كان أبعد الشعراء عن التكلف في شعره، فأنت لا تواجه شاعرا يمدح الملوك والأمراء، ويستخذي يقصد العطاء والنوالوذلك ما يتعذرالوقوف عليه، وجل ما يراد في هذا المجال مقرون بأترابه ولداته الذين بادلوه الحب والمودة.

المطلب الخامس:الموروث الأدبـــي

إذا كان"أبو عبد الله" شاعر المديح النبوي في عصره، الذي لا يجارى، فإن قصائده ت جذعا متفرعا من شجرة المديح النبوي بكل خصائصها وسماتها الفنية، في عناية

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

متناهية بصياغتها، وأسلوبها، ومعانيها، سواءا كان المديح النبوي في الأندلس صدى لصنوه في شرق العالم الإسلامي-حيث كان شعراؤه هناك بشكل واضح- أو أنه وافق من عوامل الازدهار في الأندلس مثل ما وافق في المشرق.

إن مما لا شك فيه أن هذا الفن اتصل-في شيوعه في المشرق- بالأحداث السياسية، واقترن بدخول"الأفرنج" ديار الشام ومصر، حيث عجزت وساصلهم المادية الضعيفة عن الدفاع، ورد الغزاة الباغين، فالتجأوا إلى الله[1]، كأنهم يدافعون غائلة الأعداء بالتضرع والدعاء، كذلك اقترن ازدهار هذا الفن بتهجم "الإفرنج" على الدين الإسلامي، والرسول الكريم-عليه الصلاة والسلام- فانبروا يردون عليهم ويناقشون عقيدتهم[2].

ولم يختلف الأمر في الأندلس عن شقيقتها بلاد المشرق لأنها هي الأخرى نالها مانال من هجمة "الإفرنج والإسبان" منذ عهد مبكر، وأحدقت بهم المحن والفتن والغارات والويلات فانتهى بهم الأمر إلى اللجوء إلى سنة الرسول الكريم-صلى الله عليه وسلم-فعل من ليس لهم بد في تجاوز حالهم إلى الأفضل...ووجدت عواطفهم ومشاعرهم القوية، التي تعرف قدر العقيدة الإسلامية، ومقام الدين، ومنزلة الرسول الأمين-صلى الله عليه وسلم-متنفسا ومنفرجا...فانداحت عن المواجهة المباشرة باستخدام الأساليب المادية، إلى التعبير عن حب الرسول-صلى الله عليه وسلم، وحين اشتدت هجمة الإسبان العنيفة فيما بعد بسقوط

لر الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية، ص512.
صدر نفسه، الصفحة نفسها.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

"غرناطة" كآخر معقل إسلامي في الأندلس لم يكن بوسعهم مدح الرسول الكريم باللغة العربية لأن ذلك حرم عليهم فجاءت مدائح نبوية باللغة الإسبانية اللاتينية[1].

المطلب السادس:الموروث الديني(القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف)

إذا نظرنا في قصيدة المديح النبوي عند"ابن الجنان"، لوجدنا فيها استنباطا لمفاهيم كثيرة من الآيات والأحاديث يدرجها درجا ضمن أشعاره مستخدما الاقتباس الإشاري، بحيث تختفي للوهلة الأولى خيوطه الذهبية التي يطرز بها نسيجه الشعري لأنها تمتزج باللحمة والسداة، وهو يمضي على منهج شعراء الأندلس في هذا المجال، المنهج المنبثق من التأثر بالمذهب المالكي[2]،المتمثل في كراهة الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر اقتباسا مباشرا يتجلى ذلك بوضوح في منظومه الشعري في قصيدته المباركة الشريفة في كثير من أبياتها[3].

ومن المفاهيم التي شاعت في شعر المديح النبوي بالمشرق، فكرة "الحقيقة المحمدية"[4]، أو "النور المحمدي"، وهي تقوم على أساس الاعتقاد بأن أول ما خلق الله محمدا–صلى الله عليه وسلم–فأعلمه النبوة وبشر بها، وقد تسربت هذه الفكرة إلى شعراء الأندلس وكان"ابن الجنان" أحدهم، فمن ذلك قوله[5]:

---

[1] ينظر تاريخ الفكر الأندلسي، ص516، تاريخ الموسيقى الأندلسية، ص93، القصيدة المباركة الشريفة، مجلة الرسالة الإسلامية، العدد176، 1974م، ص58.

[2] الاتجاه الإسلامي، ص481..

[3] ر على سبيل المثال ما اقتبسه في القصيدة (9) من القرآن الكريم (13،14،21،31،37،43)، ومن الحديث الشريف (62،19،18،.

[4] ي مبارك: التصوف الإسلامي،ج1، ص230، الشعر العربي في العراق، العبود، ص278، وينظر فصول في الشعر 2295،254.

[5] ر القصيدة9، ص18 والقصيدة 38، ص6.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

"سلام على النور الذي كان كامنا بآدم أدخر الملائك سجدا"

المطلب السابع:الموسيقى الشعرية

أ-الموسيقى الخارجية:

1-التكـــرار:

ومن الظواهر الواضحة في لغة"ابن الجنان" ظاهرة التكرار، وذلك بأن يكرر المتكلم الفظة الواحدة لتأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد[1]، ونرى أن الشاعر في تكراره أراد تأكيد المدح لاسيما في باب التعظيم والتوقير في خطاب الجناب النبوي، أو في خطاب الله -عز وجل- وهي ظاهرة تبدو في أكثر من قصيدة، وأشهر قصائده في هذا الباب قصيدته التي مطلعها[2]:

"سلام على من جاء بالحق والهدى ومن لم يزل بالمعجزات مؤيدا"

وهي في مائة وأربعين بيتا، التزم كلمة"سلام" في مطالع أباتها جميعا، وهذه اللفظة ذات دلالتين عميقتين:لغوية، واصطلاحية، فهي اسم من أسماء الله الحسنى، وهي الجنة دار

[1] لا يخلو الأدب العربي في عصوره القديمة من اعتماد التكرار في الشعر أسلوبا من أساليبه البديعة في التعبير، إلا أن الأدب الأندلسي عني بهذه السمة عناية خاصة، وتمثل ذلك، لدى أشهر الشعراء أمثال:"ابن هانئ الأندلسي"(ت362ه)، ة508،113، وأبي إسحاق الألبيري"(ت459ه) ديوان65، 90، ولابن الخراط(ت581ه) قصيدة فيها التكرار (العاقبة 294)، ولأبي القاسم السهيلي(ت581ه)، ولأبي بكر بن المرابط(من أعيان القرن السادس الهجري) قصيدتان(زواهر ، ورقة144،140)
صيدة(9) من الديوان، ص116.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

السلام، ولذلك تحمل(سلام) نكرة، دفئا معنويا، ودفقا من الطمأنينة والاستقرار، وتتصل اللفظة بحرف الجر، يليه اسم موصول(على من) يطرد هذا في أكثر أبيات القصيدة[1].

وفي هذا الاتجاه تأتي قصيدتان أخريان للشاعر، الأولى في اثنين وعشرين بيتا يلتزم عبارة(صلوا على) في سبعة أبيات منها، ومطلعها[2]:

"صلوا على خير البرية فيمـــا وأجل من حاز الفخار حميما"

وفي مخمسته يلتزم عبارة مماثلة هي(صلوا عليه وسلموا تسليما)، ويجعلها الشطر الخامس من كل بيت، ومطلعها[3]:

الله زاد محمدا تكريما

وحباه من لدنه فضلا عظيما

واختصه في المرسلين كريما

ذا رأفة بالمؤمنين رحيما صلوا عليه وسلموا تسليما"

ناعتين، ص194،193، العمدة، ج 2،ص59، المثل السائر،ج2، ص157، تحرير التعبير، ص375، الإيضاح، ج1، 19، ابن حجة: الخرافة، ص164.
صيدة الشريفة المباركة، ص116.
صيدة 38.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وترد هذه العبارة منسجمة مع تفعيلات بحر الكامل، ولذلك استخدمها عدد من الشعراء[1]، ومما يقترن بذكر الله وتمجيده فائيته التي جاءت في مئة وواحد وسبعين بيتا يكرر في سبعة أبيات من آخر القصيدة فيها عبارة "يارب"، ومطلعها[2].

"لا أمنع الدمع أن يهمي وأن يكفى ولا أزال بربع الحزن معتكفا"

وتأتي هائيته في واحد وعشرين بيتا بلفظ الجلالة"الله" ومختومة بها كذلك ومطلعها[3]:

"لله أبعـــث رغبتـــي متيقنا ألا يخيـــب راغـــب لله"

وهذا الضرب من النظم يطلق عليه البلاغيون (رد الأعجاز على الصدور) والمقصود به أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في آخر البيت والآخر إما في صدر المصراع الأول، أو صدر المصراع الثاني[4].

وفي اتجاه التكرار في الألفاظ والحروف تتميز قصيدة للشاعر من عشرين بيتا التزم لفظة"عين" في قوافي أبياتها جميعا على سبيل الجناس، كذلك التزم في ألفاظ أبياتها حرف"العين"، وأشرنا إليه آنفا[5].

يح النبوي، ص494.
صيدة 27.
صيدة 52.
اهر البلاغة، ص408.
صيدة 46.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وكذلك تأتي داليته حيث يلزم في أبياتها الخمسة حرف "العين"، ومطلعها[1]:

"يا ظاعنا عنا ظعنت بعصمة ورجعت معتمدا بعز صاعد"

وفي مجال تكرار الحروف نلقى للشاعر قصيدة كافية طويلة النفس في رثاء شيخه يعتمد فيها على تكرار (من) الاسم الموصول في اثني عشر بيتا، ثم يكرر حرف الجر (من) في ثلاثة أبيات، ومطلع القصيدة[4]:

"دعوني و تكساب الدموع السوافك فدعوى جميل الصبر دعوة آفك"

و لا يتخلى الشاعر عن نزعته المتشبثة بالتكرار في قصائد أخرى، يعتمد تكرار الألفاظ فيها في البيت الواحد من مثل قوله في وصف الذات الإلهية[2]:

"تنزه عن إدراك إدراك واصف فللعجز في الإدراك يجري الذي يجري

له الكل مني بل هو الكل وحده فمـــــاأنا؟ لا أدري، حري ولا أدري

فيا ليت شعري ما الذي هو طالب ويا ليت شعري عن هواه وعن شعري"

ومما يتصل بتكرار الحروف ظاهرة معروفة في الشعر العربي، هي لزوم ما لا يلزم؛ فقد جاء ذلك في قصيدته الجيمية التي جاءت في ثلاثة عشر بيتا التزم فيها حرف الراء قبل

صيدة15.
صيدة30.
صيدة116.9، 16، 18.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الروي، ومطلعها[1]:

"إذا ما علا يأسي يغالب لي الرجا ويحجب من ريا الرضا ما تأرجا"

ومن فنونه البلاغية ما يسمى في علم البديع بـ:(محبوك الطرفين)، وذلك أن يجعل أبيات القصيدة مبتدئة ومختتمة بحرف واحد من حروف المعجم، فمن ذلك قصيدته التي التزم فيها حرف"الشين"في عشر ين بيتا، ومطلعها[2]:

"شغفت منها بمن حل الشغاف ومن بين الحشا وسواد القلب يفترش"

2-الجنـــــاس:

ونلاحظ ظاهرة التجنيس في أبيات قصيدة أخرى بشكل يدعو إلى الإعجاب بثقافة الشاعر فيما ساقه من أمثلة كثيرة، وقد استخدم الطباق في بعض أبياتها، كما في قصيدته التي مطلعها[3]:

"عيون النهى بين التدبر والفكر جلبن الهدى من حيث أدري ولا أدري"

ومنها:

" فهمت بمحبوب فهت كماله فلم يلفت إلا لحضرته سري

صيدة7.

ائح النبوية في عصر الحروب الصليبية، بحث في مجلة آداب الرافدين، ص433 ،436.

لر القصيدة10، 11، 14، 18، 22، 30، 33، 7، 16 .

ر أمثلة أخرى في قصائد الديوان، القصيدة30، 23، 47، 49، 60، وكذلك القصيدة9، 6، 11، 14، 15، 17، 18، وكذلك يدة74، 43، 75، 76.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

لـه المثل الأعلى فلا ند مشبـــــه ولا مثل في فضل تسامى عن الحصر

قريب مجيب ظاهر وهـــــو باطن وجل جلالا عـــــن حجاب وعن ستر

وصول به نلت الوصول إلى المعنى وفـــي وصله صرحت للغير بالهجر"

ويستخدم الشاعر ضربا من أضرب الجناس هو"الاشتقاق" أو"التام"، في نحو قوله:

"يا ليت شعري ما الذي هو طالب ويا ليت شعري عن هواه وعن شعري

معتقة كم أعتقت عبـــــد غيرها وكـــــم ملكت في ذلك العتق من حر

نداؤهم أن مس مس من الجـوى جوانحهم، رحمـــــاك يا كاشف الضر

يزيـــدهم حبا لهـــــا فيزينهـم بما زاد من قبـــل الكرامة والبـــــر"

وما لنا نذهب بعيدا في تتبع ظاهرة الجناس بأنواعه، ودوننا قصيدته"العينية"، فإنه فضلا عن تكراره حرف"العين" في جميع ألفاظها استخدم كلمة"عين" في قوافيها أجمع، وفي ذلك تتمثل ظاهرة الجناس بين أبيات القصيدة، كل بيت مع الذي يليه، إذ أن هذه الكلمة ذات معان كثيرة، وهي في كل مرة ترد بمعنى مختلف، ومطلع قصيدته[1]:

" أتعبتني عمادي عمد عين وعين العذر تعرفه كعيني"

1- القصيدة1، 36، 20.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ب-الموسيقى الداخلية:

الوزن والقافية:

الأوزان والقوافي هي العنصر الرئيس في الموسيقى الشعرية، وكنا تعرضنا في دراستنا للغة الشاعر إلى فنون البديع، ومنها: الجناس، والتكرار بضروب مختلفة، ومحبوك الطرفين ورد الأعجاز على الصدور، ولزوم ما لا يلزم، وكلها تعتمد على تكرار حروف وألفاظ بأنماط مختلفة...ولها دور واضح في الموسيقى الداخلية للقصيدة الشعرية...ومما يكمل الوقوف على الجانب الموسيقي في ديوان"ابن الجنان"، الأوزان والقوافي المستخدمة في قصائده، فمن الدراسة الإحصائية لهذه الأوزان نلاحظ أن الشاعر لم يحقق تنوعا كبيرا في أوزانه التي استخدمها في الديوان، حيث لم يستخدم إلا أقل من نصف بحور"الخليل بن أحمد"43%

حيث أفاد من سبعة بحور فقط في مجموع ما نظم من مجموع البحور الستة عشر والبحور المستخدمة هي: الطويل، والكامل، والبسيط، والوافر، والمجتث، والخفيف، والمنسرح هذا فضلا عن مجزوءات البحور...

وقد حققت البحور الطويلة الهادئة نسبة راجحة بين البحور التي استخدمها هي(75%)، إذ جاء أربعون نصا منها في الطويل، والكامل، والبسيط، والوافر.وكان أكثر هذه البحور استخداما: الطويل، والكامل، حيث نظم في كل منها أربعة عشر نصا وهما

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

يؤلفان نسبة(70%) من البحور الهادئة، ونسبة(51%) من مجموع البحور المستخدمة لدى الشاعر، يلي هذين البحرين: البسيط، والوافر.

أما البحور القصيرة والسريعة المضطربة فهي لا تمثل إلا نسبة(25%) من بحور الديوان، وهي ثلاثة: المجتث، جاء فيه أربعة نصوص، وفي الخفيف نصان، وفي المنسرح نص واحد، ومجموع هذه البحور يؤلف نصف البحور القصيرة التي استخدمها الشاعر، والنصف الآخر استخدم فيه الشاعر مجزوءات البحور، وهي: مجزوء الكامل خمسة نصوص، ونصان لكل من مجزوء الوافر، ومجزوء الرمل، وبذلك بين الأوزان القصيرة مجزوء الكامل، ثم يليه المجتث فالخفيف...وتتجلى هذه النتائج من الجدول التالي:

أنواع البحور:

البحور الطويلة:

البحر	عدد القصائد	البحر	عدد القصائد
الطويل	14	المجتث	04
الكامل	140	الخفيف	02
البسيط	10	المنسرح	01
الوافر	02	مجزوء الكامل	05
		مجزوء الوافر	01
		مجزوء الرمل	01

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فأما القوافي التي نلل لها قصائده فقد جاءت موافقة لما هو شائع في الشعر العربي بشكل عام، فقد رجحت كفة القوافي(الذلل) وهي(م،د،ع،ن) فاجتمع فيها أربعة وعشرون نصا، واستخدم إلى جانبها ستة نصوص في(ع،ر،ب،ي) فتمت الثلاثون، بحيث ألفت القوافي الذلل نسبة(55%) من مجموع قصائده، وأكثر هذه الحروف استخداما(الجيم، والضاد، والقاف) استعمل كلا منها في نظم نصين، واقتصر في كل حرف من الحروف(ب،ت،ر،س،ش،ف،ك،و،ي) على نص واحد، ويرى الدكتور"الطيب المجدوب" أن"الفاء" صعبة جدا، وأن مقطوعات الفاء أجود من طوالها[1]، ولكننا نرى أن الشاعر نظم فيها أطول قصيدة في الديوان في رثاء أبيه في مئة و واحد وسبعين بيتا وهي من قصائده الجيدة.

ووفق تقسيم"أبي العلاء المعري" الثلاثي للقوافي "الذلل والنفر والحوش"[2]، نجد الشاعر يستخدم خمس قصائد في(النفر) على قافية(الهاء) وضمن القوافي(الحوش) قافية واحدة هي:"الشين".

والجدول التالي يوضح أشيع القوافي استخداما لدى الشاعر:

القافية	العدد	القافية	العدد
م	9	هـ	5
د	8	ل ، ن	4

[1] رشد إلى أشعار العرب،ج1، ص47،48.
[2] مع في أخبار أبي العلاء، ج2، ص653.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ع	6	الهمزة	3
		ج، ض، ت	2

أما أنواع قوافيه من حيث الحركات، فقد استخدم الشاعر أربعة منها، وأهمل "المتكاوس"، وكان في مقدمتها"المتواتر"، حيث جاءت فيه ثلاثون قصيدة، وهي أعلى نسبة(55%) من قوافيه تلاها"المتدارك"، جاءت فيه أربع عشرة قصيدة بنسبة(26%)، أما أقل القوافي استخداما فهي"المترادف" حيث جاءت فيه قصيدتان، واستخدامه لها بنسبة(4%) وهذا الاستخدام طبعي إذا ما قيس بالشعر العربي.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المبحث الثاني: استخراج الصور البيانية من قصيدة" سلام على من جاء بالحق والهدى"

المطلب الأول: القصيـــــدة

قـــال ابن الجنان: يمـدح الجناب الرفيع المحمدي عليه الصلاة والسلام:

1. ســـلام على من جاء بالحق والهـدى ومن لـم يزل بالمعجزات مؤيـداً
2. ســـلام على خيـــر البرية شيمـــة وأكرمهـا نفســـاً وبيتاً ومحتـــدا
3. سلام على المختـــار من آل هـــاشمٍ إذا انتخبوا للفخر أحمد أَمـــجدا
4. ســـــلام على زين النـدى إذا انتدى وأجمـل ذي حلـم تعمم وارتـدى
5. ســلام على مـن سلمت لجلاله الـــ أمانة مذ شـــد الازار ومـذ شـدا
6. ســـــلام على مـــن طهر الله قلبـه فأصدر شرح الصدر منـه و أوردا
7. سلام على المحبـــــو من حب ربـه حباء الذي يسمى الحبيب الممجدا
8. ســـــلام علـى من نـوه الله باسمـه فأثبته فـي العـرش سطـرا مقيدا
9. سلام على من ساق جبريل نحو الـــ بـراق وقال: اركب كرمت مـوفداً
10. سلام علـــى من خصه الله بالعلا و أسمى لـه فوق السموات مصعدا
11. سلام علـى من سار في الليل سيد فـزار من البيت المقدس مسجدا
12. سلام علـــى مـن رحبت بقدومـه مـلائكة قالت لـه : اصعد لتسعدا
13. سلام على من حـل بالسـدرة التي هـي المنتهى فاحتل للصدق مقعدا
14. سلام على من كان من قرب ربـه كقـاب ولا أين هنـاك ولا لـدى
15. ســـلام على من أسند الله وحيـه إليه فعـن اسنـــاده الدين أسنـــدا
16. ســـلام على من ام بالرسل ممسيافأضحـــبإمـــاما للنبيين سيـدا

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

17. سلام على من كان فاتح فضلهـــم ولكـن بفضل الختـم قد كان مفردا
18. سلام على النور الذي كـــان كامنا بـــآدم إذ خـــر المـلائك سجـدا
19. سلام على من كان اشرف دعـــوة بها شـــرف الله الخليل ومحمـــدا
20. سلام على من ود موســـى أتباعه ودان بإيمـــــان بـــه وتعبـــدا
21. سلام على بشرى المسيح بن مريـــم فقد صدقت للصادق الوعد موعـدا
22. ســلام ٌعلى نجـل الذبيحين أنـهلتكريمهـخص ّالذبيحان بالفـدا
23. سلام ٌعلى مـــن نال آبـاؤه بـهلدى الحرم ِالمحجوج عـزا ًوسؤددا
24. سلام على مـن أبصرت أمـه لـــهمن النور ما أبدى لها الشام إذ بدا
25. سلام على من لاح برهـــان بعثـه فأتهـم في أقصى البـــلاد وأنجدا
26. سلام علىن مرج ُ ّعنـــــد أوانـــهلكسرى من الإيوان ما كـــان شيدا
27. سلام على من أُخمـــدت نار فارسبنور ٍلـــهاز َالضلالة ِأخمـدا َ
28. سلام علـــى بـدر ِالنبوة ذي السنافما كان أسنى في البـدور وأسعـدا
29. سلام على شمس الر ّسالـــةلأحمدٍ فأي ّمعـــال لهـتُكن ّلأحمـــــدا
30. لام ٌعلـــىـ من أقسم َالله باسمـــهعلى شرف العهد الـــذي كان قُلدا
31. سلام على مـنـخط ُ ّللصدق خاتماًتـــوسط كتفيـــه بنـــور تجسداً
32. سلام علـــــى من كان ان نام طرفه يـوكل بالـــــذكرى فـؤلدا مسهد ّا
33. سلام على مـــن كان يبصر خلفـه كإبصاره ما نحـــوه اللحظ ســددا
34. سلام على من شاهد الغيب ظاهـرا تجليه مرآة تجـــل عـن الصـدى
35. سلام ٌعلى المعروف في الكتب ِنعتهولكن أهـلـ الكفر أخفوه حـ ُســـدا
36. سلام ٌعلى المرفوع في الذكر ذكـرهلتتلى لـــــه الأمداح فيـــه وتُسردا
37. سلام ٌعلى الموصوف بالخلق الذيبتعظيمـه ز ِين الثنـــاء ومجـــدا
38. سلام على المبدى لصفحة وجهـه خصالا إذاأخطا امـــرؤ أو تعمـدا

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

39. سلام على المغضي حيـــاء وغيرة ً يخال من اغضاء المهابة ارمـــدا
40. سلام من كـــان بالـــــرفق مرفقـا وبالرفد في كل القضيات مـــرفدا
41. سلام على مـــــن كان للخير باسطا كما بسطت يمناه للكافر الـردى
42. سلام ٌعلى مـــــن قيد الخلق حبـهومن وجد َالإحســـان قيدا ًتقيدا
43. سلام ٌعلى المبعوث للنـــاس رحمةًلينقذ َمن مهوى الردى مـن تور ّدا
44. سلام على من قام بالوحي منـــذرا ًقام به جنـــح الـدجى متهجد ّا ً
45. ســـلام فكل ّ العـــــرب ســـــورة تشابهه نظمـــــا فكل ٌتبلـــــدا
46. سلام على الأتي مـــــن آيات ربِّـهبما راع مـن رام اعتداء ًليجحدا
47. سلام على من عو ّد العـــاد خرقها فكـــــــان له من ربه مـا تعو ّدا
48. سلام ٌعلى من أظهر الله صدقـــهوشق ّ لـــــه البد َر المنير ليشهدا
49. سلام على من ردت الشمس اذ دعا وقد كاد سجف الليل يسدل اسودا
50. سلام علـــــى من أوجب الله حقهعلى كل من فوق البسيطة أوجدا
51. سلام على منجاءت الجن خضّعا ً له اذ رأتأفق السماء مَّرصـــدا
52. سلام على مـــــن ظللته بمكـــة حمام حكت ظل ّ الغمام الممـــددا
53. سلام على من ُأفهمت سر ّ فضله بهائم لم يفهمن مـــن قبل مقصدا
54. سلام على من قـــد رجاه لبؤسه بعيرشكا ممن أجـــــاع واجهدا
55. سلام على من أعظم الشاء ُشأنـه فالقى له وجـــــه الخشوع و أسجدا
56. سلام على من أسمعت ظبية الفلا نداء ُأنإشفع لي لدى من تصيد ّا
57. سلام ٌعلى من قال للضب من أنافقال له أنت الر ّسول ووحـــــــدا
58. سلام على من أفصحالذئب ُناطقا بتصديقه فأعجب لـــــذلك و أشهدا
59. سلام على من اكبر الليث أمـــره فـــــذل لمـــــولاه ودل وارشـــدا
60. سلام ٌعلىمن سلّمت قبل بعثهعليه الصخور ُالصم إذ راح واغتدى

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

61. سلام ٌعلى مـن سبَّحت ْوسط كفـهحصى أفصحت بالذكر مثنى وموحدا
62. سلام على مـن امن الجدر إذ دعـا ليسعف فـي العم الكريم ويسعدا
63. سلا م على من جاءه الشجـر الذي دعاه، يجر الغصن اخضر أملـدا
64. سلام ٌعلى مـن ضـّحين َفـراقـهله الجذع لـم يسطع لوجد ٍتجلدا
65. سلام علـى مـن حـركت كلماتـه به المنبر الأعلى فمـاد تـأودا
66. سلام على من علـم الطـود حلمه وهدأ منه راجفـا بذوي الهـدى
67. سلام على مـن هد لمع قضيبـه ضحى الفتح أصناما لدى البيت وط ّا
68. سلام على من كان مذ كان معجزا فأر ّخ لإعجاز ٍشئت مـولدا
69. سلام على مـن كان عنـد حليمة له خبر قـد كان لليمن مفتدى
70. سلام على من المبقي لـدى ام معبد صريحا من العجفاء قد ر ّ مزبدا
71. سلام على من كـان معسول ريقـه لغلـة سبطية شربا مبر د ّا
72. سلام على مـن فاض بين بنـانه من الماء ينبوع كما فضنا بالند ّى
73. سلام على مـن فجر ّ الماء سهمـه فحاكى عصا موسى يفجر جلمدا
74. سلام على من اطعـم الجيش كلـه بفضله زاد المرمليـن وزودا
75. سلام على من كان جـابر جلبـ ٍه مآته ماوافاه سور ا ً ومـربدا
76. سلام علـى من أطعمت بغـواسه فودى لسلمان من العـام فافتدى
77. سلام على من صورت مـن ضيائه عصا آبخضير ٍفي الدُّج ّنة فرقدا
78. سلام على مضير ّ العودا في الوغى لعكّاشة سيفا صقيلا مجـردا
79. سلام على مـن كان فـي بركاتـه غياث وغوث للندى ومن الـردى
80. سلام على من كان فـي دعواتـه لطائف اهدت صنعها لمن اهتدى
81. سلام علـى من كان فـي نفثاته حياة تعيد النشا نشأ مجـددا
82. سلام على مـن قد أعاد لحـالها يدا كان منها العصب للعضد مفردا

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

83. سلام على مـــــن رد عيـن "قتادة"فزادت ضيـــــاءا حين مد لها يدا
84. سلام على الداعي "عليـــا"لرايـة على آية كـــــانت لعينه إثمـــدا
85. سلام على مـــــن أخبرته بخيبـو ذراع سميـط سم ّأســـــــودا
86. سلام على من دافعت عنه منعـة تـرد وتـــردي كل غاو تمـــــردا
87. سلام على من أعشيتأعين العدى وقد بيتوه قصـــــد الفتك رصـــدا
88. سلام على ملقي التراب عليهـــــم ومبق "عليـــا"في الفراش موسدا
89. سلام على من كان في الغار آيـة لتحصينـه صيغت دلاصا مسرادا
90. سلام على التالي لصـــــاحبه بـه وقد قيل:" لا تحـــزن" فصين وايدا
91. سلام على المعصوم ممـــن أرادهبكيد وسل عـــن "عامر" ثم "اربدا"
92. سلام على المنصور بالرعب والذي أمدبأمداد السمـــاء على العـــدا
93. سلام على من شد بالحـــــق أزرهوأرســـــــل جبريل لتصديقه ردا
94. سلام على من قد رمى الله اذ رمى فأعشـــى عيون المشركين وارمدا
95. سلام على من كـــان اول مقـــدم اذا ما تلبى الناس في الناس عردا
96. سلام على مـــــردي ابي بطعنـــة قضت لنبي فـــــي غبي توعـــدا
97. سلام على مـــــن ليس يعلم مثلـه نبي قضى يـــوم الهياج مهنـــدا
98. سلام على من جـــاد بالنفس طالبا رضى ربه، لله مـــا كان أجـــودا
99سلام على من شجَّ في الحرب وجهه فكرر ّ رب اغفر لقومـــــــي ورددا
100.سلام على من لم تكن منـــه نظرة إلـــــى نظرة الدنيا قلـــى وتزهدا
101.سلام على من كـــان يختار غيرها لذلك ما نادى الـــرفيق مـــــرددا
102.سلام على من طاب حيا وميتلـ وكرم ّ غيبـــــا في الأنام ومشهـــدا
103.سلام على المخصوص بالحوض موردايروى به حر ّالصدور من الصـــدى
104.سلام على الموؤود فينا شفاعـــة اذا قـــلم محمود المقام ليُحمـــدا

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

105.سلام علـى المعطى لوا الحمد ساميا ولولاه مل كـــــــــان اللواء ليعقدا

106.سلام على من يقدم الغر ســـــابقا الى جنة المأوى يقود مـــــن آقتدى

107.سلام على من يقـرع البـــــاب اولا فتدعوه دار الخلد طبت مخلـــــــدا

108.سلام على من كان في الفضل اوحدا فلا غرو ان يلفى لدى الفضل اوحدا

109.سلام على مـــن كالنجـــوم مناقب توشح منهـــل مجده وتقلّـــــــدا

110.سلام على من ليس يبلغ وصفه بليغ وان مـــد البيـــــــــان له يدا

111.سلام على مـــن ليس يقضي حقوقه ثناء وان افني البحار وانفـــــدا

112.سلام على معنـــــــى الوجود فبعده وجود بلا معنى سوى الوجد اوجدا

113.سلام علـــــى أوحشالأرض فقده فأصبح وجه الأرضأغبر أربدا

114.سلام علـــــى مبكي السماء بيومه فما كان أكاه مصابا و أنكـــدا

115.سلام على مذكـــــي الأسى بوداعه غداة اسال الدمـــعـدر ا ً مبددا

116.سلام على من رقَّ نفســـــا لحالنا وأنفاسه ترقـــــى التراقي صعدا

117.سلام على من قال في الموت: أمتيفقيل له: أبشـــــر سيلقون أسعدا

118.سلام ٌعلهن قال للصحب بلِّغـواإلـى أمتي منِّي السلام المـــرددا

119.سلام على هذا الرسول ومـــا لنـا كفاء ًلتسبيم كـريم بـــه ابتـــدا

120.سلام على هـــذا الكريم فمـــالنا يد ٌإن تـــوازى مـــن مكانته يدا

121.سلام على هـذا الرحيـــم ورحمة تحييه بالاحســـــان مغنى ومنتدى

122.سلام على قبـــر يرد ســـــلامنا بـــــه جسد قد البس النور مجسدا

123.سلام عليـــــه والملائك حـــوله تحـــفٌ لتسليـــم عليـــه تحفٌ دا

124.سلام عليـــــه والإله مـــرلجع ٌ عن المصطفى يـــا صفقة لن تكسَّدا

125.سلام عليه كم ثوى من كـــرامة بملحـــــدها لأنىَّ فقدِّس ملحـــــدا!

126.سلام عليـه إن ذكـــراه جددت غرامـــي ومازال الغرام المجـدد ا ّ

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

127.سلام ٌعليه إن نفســـي مشوقـةٌإليه فهل يدنـي اشتياقي أَبعـــدا

128.سلام ٌعليه هـــل تتـلح ُزيارةتوفّى الوفاء الحـــق عهدا ًومعهدا

129.سلام عليه من لعيني برسمــه؟ فيسفح ما يروي الصفيح المنضـدا

130.سلام عليه من لوجهي بتربــه؟ فأوطئه خـــدا بـدمعي مخـــددا

131.سلام عليه كيف لي بجـــواره مصلى لدى المحيا، وفي الموت غرقدا؟

132.سلام عليه من مرج لفضـــله غـدا راجيا منه شفاعتــه غـــــدا

133.سلام عليه ليس لي من وسيلةسوى أنّ لـــــي حبا لًـــه وتوددا

134.سلام عليه كلما ساق ســـائق إلىربعه خوص الر ّكاب وما حـــدا

135.سلام عليه مـا توقد كوكـــب فخلناه من ذاك الســراج تـــوقـدا

136.سلام ٌعليه مـا تشهد باسمــهمنـــــــاد بتـــوحيـــد الإله تشهَّدا

137.سلام عليه والصـــــلاة تؤمـه لتلقـــى جنابا فـي الجنان ممهـــدا

138.سلام على آل النبي وصحبـه سلام كمـــا يرضي النبـي محمـــدا

139.سلام عليهم مثل طيب ثنائهم والمسك أو للمســـك من عرفه جـدا

140.سلام عليهم إن حبّ جميعهم لتلفيه في مـــرضاة أحمـد أحمـــدا

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المطلب الثاني: الصور البيانية في القصيدة

الفرع الأول:الكناية

– وقد سبق الإشارة إلى الكناية في الفصل الأول من هذا البحث؛ ونقف على الكناية في كثير من أبيات هذه القصيدة، ومن ذلك ما ورد في(البيت11):

سلام على من سار في الليل سيدا فزار من البيت المقدس مسجدا

نوعها: كناية عن موصوف والقصد منها هو ذكر حادثة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

ونقف عليها أيضا في (البيت 22) حين يقول الشاعر:

سلام على نجل الذبيحين أنه لتكريمه خص الذبيحين بالفدا

كناية 1 :(الذبيحين) نوعها كناية عن موصوف،إسماعيل –عليه السلام–،وعبد الله بن عبد المطلب والد النبي محمد –صلى الله عليه وسلم.

كناية 2:(نجل الذبيحين)نوعها كناية عن موصوف وهو النبي محمد عليه الصلاة والسلام

ويتحدث الشاعر عن صفة في نوم النبي– صلى الله عليه وسلم–في البيت 32فيقول:

سلام على من كان ان نام طرفه يوكل بالذكرى فؤادا مسهدا

نوعها:كناية عن صفة في نوم الرسول الكريم وهي الإغفاء.

والأبيات 45،48،49،51 من(داليته) نوعها : كلها كناية عن صفة وشرحها على التوالي

ت45):كناية عن صفة وهي إعجاز القرآن للعرب وبلاغتهم.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

(البيت 48):كنايةعن صفةوهي تأييد الله لرسوله–صلى الله عليه وسلم–بالمعجزات.

(البيت 49):كنايةعن صفة وهي استجابة الدعاء (دعاء الرسول مستجاب).

(البيت 51): (من جاءت الجن خضعا) كناية عن صفة علو منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم.

الفرع الثاني:الاستعارة

سبق التعريف بالاستعارة في الفصل الأول من هذا البحث ونقف عليها في كثير من أبيات هذه (الدالية) ومن ذلك ماورد في (البيت 18):

سلام على النور الذي كان كامنا بآدم اذ خر الملائكة سجدا

نوع الاستعارة : تصريحية شبه الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– بالنور وحذف المشبه وترك قرينة دالة عليه (سلام على ...)فالسلام لا يلقى إلا لعاقل يرد.

وتظهر لنا الاستعارة أيضا في (البيت44) حيث يقول الشاعر :

سلام على من قام بالوحي منذراوقام به جنح الدجى متجهدا

شبه الشاعر ابن الجنان الدجى بشيء مادي أو طير له أجزاء وحذف المشبه به و أبقى على ة دالة عليه وهي (جنح) على سبيل الاستعارة المكنية

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويمكننا أن نلحظ الاستعارة أيضا في كل من الأبيات (56،57،58)

سلام على من أسمعت ظبية الفلانداءا ان اشفع لي لدى من تصيدا

سلام على من قال للضب : من أنا فقال له: أنت الرسول و وحدا

سلام على من أفصح الذئب ناطقا بتصديقه فأعجب لذلك وأشهدا

ونذكر أيضا(البيت60):

سلام على من سلمت قبل بعثه عليه الصخور الصم اذ راح واغتدى

هذه الأبيات كلها استعارات

نوعها:

استعارات مكنية شبه فيها الشاعر الظبية،والضب،والذئب،والصخور بإنسان وحذف المشبه به ،وأبقى على قرينة دالة عليه هي على التوالي :أسمعت نداء/أفصح/قال/سلمت عليه

الفرع الثالث: التشبيه

والجدير بالذكر أن التشبيه هم الآخر قد سلف ذكره وتعريفه في الفصل الأول من هذا البحث ونقف عليه في مواطن عديدة من أبيات هاته القصيدة (الدالية) .

، ذلك (البيت 14) حيث يقول الشاعر ابن الجنان:

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

سلام على من كان قرب ربهكقاب ولا أين هناك ولا لدى

نوعه: تشبيه تام

من كان/ مشبه، كقاب / الكاف أداة تشبيه،قاب/مشبه به

توفرت في هذا البيت كل أركان التشبيه مما يعني أن نوع التشبيه هنا هو تشبيه تام .

كما يظهر التشبيه أيضا في (البيت29)من القصيدةفي قول الشاعر :

سلام على شمس الرسالة أحمد فأي معال لم تكن لأحمدا

نوعه : تشبيه بليغ

أركانه: شمس الرسالة/مشبه به

أحمد /مشبه

ونجد هذا النوع من التشبيه أيضا في(البيت 139) في قول الشاعر :

سلام عليهم مثل طيب ثنائهمهو المسك أو للمسك من عرفه جدا

نوعه: تشبيه بليغ

أركانه: سلام/مشبه ، هو المسك/مشبه به

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويوجد نوع آخر من التشبيه في أبيات القصيدة يسمى التشبيه المقلوب و من ذلك

ماورد في (البيت37) من القصيدة:

سلام على الموصوف بالخلق الذيبتعظيمه زين الثناء ومجدا

نوعه : تشبيه مقلوب

شبه الشاعر الثناء والذي هو شيء معنوي بشيء مادي يزين بإطلاقه على خلال

النبي الكريم سيد الخلق محمد –صلى الله عليه وسلم

وأخلاقه العظيمة فأضحى الثناء هو الذي نال شرف محمد وليس محمد من شرف بالثناء.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

خـــــاتمـــــة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

غرض المديح النبوي من الأغراض الشعرية القديمة، كان مناسبة القول والنظم بالنسبة للشعراء الذين برزوا في هذا المجال، فراحوا يعبرون عن عواطفهم الدينية الصادقة اتجاه الرسول– صلى الله عليه وسلم– مما ينم عن معرفتهم الدقيقة الواعية للسيرة النبوية بمختلف أطوارها مع التركيز بصفة خاصة على صفات الرسول الكريم وأخلاقه وشيمه الحميدة– صلى الله عليه وسلم–.

قد أصبح شعر المديح النبوي متداولا بكثرة، وله صدى كبير للشخصية المحورية التي يدور حولها، ألا وهي سيد الخلق– صلى الله عليه وسلم–،"وابن الجنان الأندلسي" من الذين كانوا قد سخروا قواهم المعنوية لهذا الغرض بكل أشكاله، فعلى الرغم من تعدد الأغراض التي نظم فيها، إلا أنه عد شاعر المديح النبوي في عصره.

ولقد استخلصنا أن "ابن الجنان الأندلسي" بفصاحة اللغة، وقوة بيانها، وحسن سبكها حيث جارى كبار شعراء العصر الأندلسي.

تميز شاعرنا أيضا بنوع من التسامي الروحي، تجلى ذلك في أسلوبه التعبيري، فاتخذ من القرآن والحديث النبوي منهلا عذبا، ينهل منه الألفاظ والمعاني، والصور البيانية التي لم تكن في الغالب تخرج عن المفهوم القديم الذي يحصرها في: التشبيه، والاستعارة، والكناية وسائر أضرب المجاز، وهي الصور التي زخرت بها القصيدة محل الدراسة.

تنوعت الأوزان والقوافي في شعر"ابن الجنان" واحتلت مكانة رئيسة إلى جانب فنون بع في الموسيقى الداخلية للقصيدة الشعرية.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

نسج الشاعر قصائده على بحور وردت أوزانها في معظم الشعر القديم، والأمر نفسه ينطبق على القوانين.

ونختم بحثنا حامدين الله وشاكرين له على تيسيره ونسأله التوفيق والسداد والإخلاص فإن كنا قد وفقناذلك مانرجو، وإ ٍ كنا قد أخطأنا فنسأل الله التوجيه والرشاد، والله من وراء القصد، والحمد لله في البدء و الختام.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المصادر والمراجع

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

القرآن الكريم.

المصـــــادر:

1. ابن الجنان الأنصاري الأندلسي:الديوان ،جمع وتحقيق ودراسة مصطفى بهجت، د ط، جامعة الموصل، 1410هـ، 1990م.
2. ابن سعيد المغربي: المغرب في حلى المغرب، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف ، ط2، مصر 1964م، ج1.
3. ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق ليفي بروفنسال، ح، س، كولان، دار الثقافة، ط 2، بيروت، 1980م.
4. ابن قتيبةللشعر والشعراء،ج1.
5. ابن منظور: لسان العرب، بيروت، مادة ص .و.ر.، د.ط، د.ت،ج 2.
6. أبو هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1984م.
7. الإدريسي: القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس مقتبس من كتاب نزهة المشتاق، تحقيق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د، ط ، الجزائر، 1983م.
8. أرسطو: فن الشعر، ترجمة: محمد شكري عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، د.ط، 1967م.
9. الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق: علي أبو ملحم، دار و مكتبة الهلال ، بيروت، ط1، 1988م.
10. الحميري: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ،نشر وتصحيح وتعليق "ليفي بروفنسال" دار الجيل، ط2، بيروت، 1988م.
11. الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ج1.
12. الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق: عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط4، 1975م.
13. السرقسطي: في آداب الحسبة، المطبعة الدولية معهد العلوم المغربية، د ط، باريس، 1931م.
14. السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط ، د .ت.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

15. الطاهر أحمد مكي: دراسات في الأدب الأندلسي والتاريخ والفلسفة، دار المعارف ، ط3، القاهرة، 1987م.
16. عمرفروخ:تاريخ الأدب العربي، د .ط ، دار العلم للملايين، كلية آداب وبنين، جامعة الكويت، إدارة المكتبات، 2008،12،11م، ج6.
17. عمرو بن بحرالجاحظ: الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي،القاهرة، د.ط، د ت، ج3 .
18. محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، د.ط ، 1973م.
19. المقري: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، د ط، بيروت، 1968م، ج4.
20. المقري: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج4.
21. الولي محمد: الصورة في الشعر في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م.

المراجع:

1. إبراهيم القادري بودشيش: المغرب والأندلس في عصر المرابطين ، منشورات الجمعية المغربية للدارسات الأندلسية، ط2، تطوان ،2004م.
2. إبراهيم رماني: الغموض في الشعر العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت.
3. الاتجاه الإسلامي.
4. إحسان عباس: فن الشعر، دار الثقافة، بيروت ، ط2، 1959م.
5. أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
6. أحمد علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني منهجا وتطبيقا، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1986م.

أحمد علي دهمان: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

8. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، د.ط،2009م،1430هـ.
9. اختلف في تحديد أبيات المقطعة فمنهم من جعلها في سبعة ومنهم من جعلها عشرة، العمدة،ج1.
10. الأخضر عيكوس: الخيال الشعري وعلاقته بالصورة الشعرية، مجلة الآداب، عدد 1،عام 1994م.
11. أدونيس: مقدمة الشعر العربي، دار العودة–، بيروت، د.ط ، 1971م.
12. أشرف محمد النجا: قصيدة المديح في الأندلس قضاياها الموضوعية والفنية في عصر الطوائف ، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003م.
13. حسين مؤنس: الشعر الأندلسي، دار الرشاد، ط2، 2005م.
14. زكي مبارك: التصوف الإسلامي،ج1، ص230، الشعر العربي في العراق، العبود، ص278، وينظر فصول في الشعر ونقده254،2295.
15. سعد إسماعيل شلبي: ابن حميدس الصقلي شاعرا، دار الفكر العربي، القاهرة .
16. سيد قطب: النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، دار الشروق، بيروت، ط5 ، 1983م.
17. صلاح عبد الفتاح الخالدي: نظرية التصوير الفني عند سيد القطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر، د.ط، 1988م.
18. ضابطها أن يصرح بالصفة ويقصد بإثباتها لشيء له صلة بالموصوف وارتباط به الكناية عن إثباتها للمراد، وهو الموصوف بها بخلاف كناية الصفة فإنه لا يصرح فيها بالصفة المرادة.
19. العبادي أحمد مختار: في التاريخ العباسي والأندلسي، مطبعة دار النهضة، بيروت، لبنان، 1971م.
20. عبد العزيز سالم: قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دراسة تاريخية عمرانية أثرية،دار النهضة العربية، د.ط،1972م، بيروت، ج2.
21. عبد القادر القط: الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ب ، ط2، 1981م.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

22. علي البطل: الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، دار الأندلس، بيروت، ط3، 1983م.
23. فايز الداية: جماليات الأسلوب،الصورة الفنية في الأدب العربي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2، 1996م.
24. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د،ط ، 1974م.
25. المدائح النبوية في عصر الحروب الصليبية، بحث في مجلة آداب الرافدين433، 436.
26. المديح النبوي، القصيدة المباركة.
27. المرشد إلى أشعار العرب،ج1.
28. مصطفى ناصف : الصورة الأدبية ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1983م.
29. نعيم اليافي:مقدمة لدراسة الصورة الفنية ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ، د.ط ، 1982م.
30. يوسف طويل: مدخل إلى الأدب الأندلسي، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1991م

المجـــــــلات:

1. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت،الطبعة الأولى، 1416 هـ ، 1996 م.
2. المجلة الرسالة الإسلامية، العدد176، 1974م.
3. مجلة الرسالة، المجلد الثاني، السنة الثانية، العدد64-، تاريخ 1934/09/24م.
4. محمد ألتونجي: الجامع في علوم البلاغة، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، الجزائر، د.ط ،2012م.
5. المدائح النبوية في عصر الحروب الصليبية، بحث في مجلة آداب الرافدين.
6. نافع عبد الله: الشوق والحنين في الشعر الأندلسي، دار الوسام، ط1، بيروت، 2003م.
يوسف طويل: مدخل إلى الأدب الأندلسي.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المواقع الالكترونية:

- http://wikipidia.org

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهرس الموضوعات

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهـــــرس الموضوعات

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي:طلة على بلاد الأندلس وشاعرها "ابن الجنان"

المبحث الأول: لمحة عن بلاد الأندلس.....1

المطلب الأول: الأندلس.....2

المطلب الثاني: دخول المسلمين للأندلس(الفتح).....3

المطلب الثالث: البيئة الأندلسية.....4

المطلب الرابع: مدن وأقاليم الأندلس.....5

المطلب الخامس: الحياة الاجتماعية في الأندلس.....5

المبحث الثاني: الشعر الأندلسي وأغراضه.....8

المطلب الأول: عصر الموحدين.....8

المطلب الثاني:بعض أغراض الشعر الأندلسي.....13

المبحث الثالث: نبذة عن حياة" ابن الجنان".....19

المطلب الأول: حياة الشاعر" ابن الجنان".....19

المطلب الثاني: الموضوعات الشعرية لـــ"ابن الجنان".....20

المطلب الثالث: المكانة العلمية لـ" ابن الجنان".....24

المطلب الرابع: وفاة" ابن الجنان" وآثاره العلمية.....25

الفصل الأول: الصورة البيانية في علم البلاغة.

المبحث الأول: ضبط المفاهيم.....30

المطلب الأول: مفهوم الصورة.....30

المطلب الثاني: مفهوم البيان.....41

المطلب الثالث: الصورة البيانية المتناولة في الدراسة.....42

المبحث الثاني: الصورة البيانية في الدرس البلاغي.....43

المطلب الأول: ضبط المفاهيم.....43

المطلب الثاني: ظهور علوم البلاغة.....48

المطلب الثالث: أقسام علوم البلاغة.....51

المبحثالثالث: أشهر الصور البيانية.....52

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المطلب الأول: الكناية.....52
المطلب الثاني: الاستعارة.....55
المطلب الثالث: التشبيه.....57
المطلب الرابع: المجاز.....51
الفصل الثاني: المقاصد الفنية والصور البيانية في قصيدة" سلام على من جاء بالحق والهدى"
المبحث الأول: المقاصد الفنية في القصيدة.....66
المطلب الأول: المطلع.....66
المطلب الثاني: حسن التخلص.....69
المطلب الثالث: اللغة والأسلوب.....69
المطلب الرابع: المعجم الشعري.....71
المطلب الخامس: الموروث الأدبي.....71
المطلب السادس: الموروث الديني(القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف).....73
المطلب السابع: الموسيقى الشعرية.....74
المبحث الثاني: استخراج الصور البيانية من قصيدة(سلام على من جاء بالحق والهدى).....84
المطلب الأول: القصيدة.....84
المطلب الثاني: الصور البيانية في القصيدة..... 91
خاتمة.....97
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.